نحو المهرجان الرابع عشر للشباب والطلاب في كوبا

سيعقد المهرجان العالمي الرابع عشر للشباب والطلاب في كوبا بين ٢٨ تموز- ٥ آب ٩٧٩١ . يفتح باب الاشتراك في المهرجان للشباب، الطلبة، المنظمات، الجمعيات، المنظمات غير الحكومية، الهيئات المحلية، الاقليمية، الوطنية والدولية التي ترغب في حضور المهرجان بغض النظر عن اختلاف الجنس، المعتقدات الدينية او الافكار الايدولوجية.

قد انشات بعض الدول لجان وطنية لتقوم باعداد منظم وعلى مدى واسع بهدف تشجيع الاحتفال، ولتسهيل تنظيم كل ما هو متعلق بالسفر الى كوبا.

سيفتتح المهرجان في مدينة هافانا، بين الثامن والعشرين والواحد والثلاثين من شهر تموز.

سترحب المحافظات الكوبية من الاول الى الثالث من شهر اغسطس، بالوافدين الذين سيشاركون في برنامج يتضمن العديد من الانشطة والزيارات للمراكز التاريخية والاقتصادية والاجتماعية.

خلال هذا المؤتمر الشبابي ستقام العديد من الانشطة مثل: معرض الصداقة، الاعلان عن اصدار المجلات، اجتماعات التضامن، معارض مجانية، مهرجانات ثقافية ورياضية، عروض افلام، معارض فنية، صور، بوستر.. الخ.

في يوم ٤ آب ستكون مدينة هافانا مسرحا للتبادل بين المجموعات الاجتماعية التالية:

- اتحاد شباب التجار
- شباب البرلمانيين
- شباب الصحفيين والفنانين
- شباب المتدينين
- شباب الفلاحين
- شباب المهنيين.

جوليا بطرس تغني للأرض والحب وللأجيال الجديدة



احيت الفنانة اللبنانية المبدعة جوليا بطرس حفلة غنائية في دبي، الامارات العربية المتحدة، غنت فيها رائعتها الجديدة "كرمالك يا طفلي اللي جاي". التي وضع كلماتها ولحنها الفنان الكبير منصور الرحباني، وقد رافق جوليا على البيانو الموسيقي اسامه الرحباني، وتقول الاغنية:

كرمالك يا طفلي اللي جاي
تكرم كل عيون الاطفال
يا فرحي يا شمس الحكاية
اللي بعدا ببالي سؤال
تا تعيش بحرية وكرامي
راح انذر ايامي كرمالك
كرمال الاطفال
(...)
يا ها الطفل اللي جايي لو فيي
ازرعلك طريقك عبير
اخترعلك لعب، وبايدي انسجلك
بالذهب سرير
يا ابني في اطفال بالغنى دفيانين
وفي ولاد بالفقر متوجين
ويا ابني في حروب ومال
عم تاكل ايام الاطفال...

وهذه الاغنية التي تؤديها جوليا للمرة الاولى ترسخ الصورة الفنية التي تحيط بهذه المطربة المميزة. ففي جديدها المختلف شكلاً توجد استمرارية تعبيرية "تحفر على جدران الوطن" على حد تعبير احد النقاد الفنيين الذي اضاف يقول ان جوليا تعطي الفن "مذاقاً جميلاً اصيلاً"... وعندما تغني تتعملق بحضورها المدهش وصوتها الفذ الخارج من اعماقها واعماق الارض التي تتوحد معها".

كشفت دراسة اجتماعية اعدتها لجنة خاصة في البرلمان الالماني (البوندستاغ) ان حوالي نصف الالمان الشرقيين ما زالوا يحنون الى النظام الاشتراكي ويفضلونه على النظام الاجتماعي الراسمالي الغربي.

ويشير الاستطلاع ان نصف سكان الولايات الشرقية وصفوا حياتهم في المانيا الديمقراطية السابقة بالحياة اليومية الرائعة في مجتمع الاشتراكية، وان ٤٨٪ منهم ابدوا العبارة التالية التي وردت في الاستطلاع ضمن الاسئلة: كنا جميعا متساوين ولكل منا مكان عمل ولهذا السبب كانت تلك فترة رائعة.

هذا وتشير الدراسة الى انه من الطبيعي ان يقف الالمان الشرقيون موقفا تواقا للنظام الاشتراكي طالما ان معدلات البطالة الآن قد ارتفعت بنسب خيالية، رغم مرور ٧ سنوات على الوحدة الالمانية.

غينادي زوغانوف في لبنان



غينادي زوغانوف

اقام الحزب الشيوعي اللبناني حفل استقبال على شرف غينادي زوغانوف رئيس الحزب الشيوعي الروسي في ١٥ ايار في فندق الكورال بيتش في بيروت، ومن الجدير بالذكر ان لبنان هو البلد الاجنبي الاول الذي يزوره الزعيم الروسي بعد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الروسي.

جائزة اليونسكو (غيرمو كانو) العالمية لحرية الصحافة

قامت اليونسكو بتاسيس جائزة عالمية لحرية الصحافة تمنح كل عام. جائزة اليونسكو/ غيرمو كانو (باسم صحافي كولومبي قتل قبل عشرة اعوام امام مبنى صحيفته) تهدف الى تكريم شخص، او منظمة او مؤسسة، كان له (او لها) الدور في الدفاع عن حساسية الصحافة وتعزيزها. ويقوم الفريق الاستشاري لليونسكو في الدفاع عن حرية الصحافة باختيار افضل المرشحين لهذه الجائزة، وتسليمها للفائز بها في الثالث من ايار من كل عام. تبلغ قيمة الجائزة ٢٦ الف دولار وستمنح للمرة الاولى في ٣ ايار من العام الجاري.

الذاكرة الحية

٩ آيار يوم عالمي مشهود

محطة الذاكرة الحية لهذا العدد ستكون محطة افتراضية لا تاتي في سياق تسلسل الاحداث التي وقعت في الاردن قبل ... عاماً، والتي تحدثت عنها في المحطات السابقة - وسنعود اليها لاحقاً.

ستكرس محطة هذا العدد لذكرى ٩ آيار، وهو يوم النصر على الفاشية، وهو اليوم الذي شهد مرحلة جديدة في تاريخ البشرية. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ انتهت الحرب العالمية الثانية، واندحر الخطر الفاشي الذي هدد العالم.

صحيح ان هذا اليوم لم يكن يوماً مشهوداً عند الشعوب العربية كما كان عند شعوب العالم: فالشعوب العربية لم تستطع ان تسقط من حسابها تاثير ذلك على مستقبل استفحال الخطر الصهيوني عليها، وما ستعطي نتائج هزيمة الفاشية من تعقيدات على نضالها ضد هذا الخطر، وقدرات الحركة الصهيونية من توظيف ذلك وتجييره لصالح مخططاتها واحلامها المستقبلية، واننا نرى اليوم ما تقوم به هذه الحركة ووليدها دولة اسرائيل التي تحولت هي ذاتها الى دولة فاشية، رغم كل ما تتحدث به عن الوحش النازي وضحاياه من اليهود.

إن احد اهم المخاطر التي حملته الفاشية في احشائها وقامت بتنفيذه خلال بروزها واستفحال مخاطرها هو انها خططت وعملت ليكون نظامها في المانيا هو القطب العالمي الوحيد في هذا العالم الذي يتحكم بمصائر الشعوب والدول ويسخرها لتكدح جميعها وتخدم رفاهية الشعب المميز عرقيا وحضاريا. لقد اندفعت جيوش وجحافل الالمان لتحتل القارة الاوروبية وشمال افريقيا، وتتحالف مع موسوليني في ايطاليا، والعسكرية اليابانية في الشرق، والدولة المريضة في تركيا.

في وجه هذا الطوفان الزاحف تحالفت دول العالم الاخرى لتدافع عن نفسها وعن مصيرها، وكان ٩ ايار عام ١٩٤٥ وكانت مرحلة جديدة في التاريخ الانساني.

واليوم نشاهد وبكل وضوح إن معالم قطب عالمي واحد جديد قد اخذت تتحدد وتتوضح ملامحه اكثر فاكثر إن هذا القطب الجديد لا يختلف عن سابقه الا انه انتقل الى البقية ص ..

باعمال العالم ويا شعوب المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٠١) • السنة (٥٠) * ١ - ١٥ حزيران ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

مأزق الديمقراطية في الاردن

ص٣

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعاً في نهاية شهر ايار بحثت فيه ترتيبات عقد المؤتمر الثاني العلني للحزب، ووافقت على مشروع البرنامج الجديد وطرحه للمناقشة في الحزب وعلى نطاق البلاد.

كما ناقشت حملة الانتخابات النيابية القادمة، ودور الحزب فيها، واجمعت على ترشيح عدد من الرفاق وفي مقدمتهم الرفيقة املي نفاع عضو المكتب السياسي، ودعم عدد من رموز الحركة الوطنية الذين سيرشحون انفسهم لهذه الانتخابات.

...التوتر الشديد الذي سيطر على اجواء الاردن اثر ...تخدام قوات الامن القوة لفض اعتصام الصحفيين ...ام مبنى رئاسة الوزراء قد تعدى كل الحدود، ...حتجاج السلمي الذي نظمه الصحفيون ورؤوساء ...ير الصحف الاسبوعية قد جوبه من قبل حكومة عبد ...سلام المجالي بالقمع الشديد مما حول الساحات ...بة من مبنى الرئاسة الى ساحة مواجهة دامية.

...الصحفيون واحزاب المعارضة، والنقابات المهنية ...مؤسسات المجتمع المدني اعتبرت القانون ...يد، انه يفرض المزيد من القيود على الصحافة، ...يق هامش الحريات العامة، وينهي تجربة الصحافة ...سبوعية، ويفرض قيوداً شديدة على تناول ...ضوعات الصحفية ، ويضاعف عشرات المرات ...اميل الصحف الحالية" التي يجب ان "تصوب" ...اعها بموجب القانون الجديد خلال ثلاثة اشهر

لقد عكست الصحف الاردنية اليومية ردود الفعل الواسعة المناهضة لقرار الحكومة، ولم يشذ عن ذلك الا جريدة الاسواق، وقد انهالت على رئاسة الوزارة برقيات الاحتجاج من مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية والفكرية في الاردن ومن مختلف دول العام.

فكل الاحزاب السياسية الاردنية اخذت مواقف تندد بهذا الاجراء وتعتبره عودة غير محمودة لحيثيات الاحكام العرفية، وسيادة قوانين الطوارىء. وحتى الحزب الدستوري الوطني والمحسوب على حكومة المجالي، في اجواء الرفض العارمة لهذا القانون اصدر بياناً قال فيه، "ان الاقرار بضرورة معالجة الوضع ووقف التجاوزات يدعو في الوقت نفسه الى ان تتم المعالجة بطريقة لا تؤدي بدورها الى نتائج تتعارض مع مبادىء جوهرية في المسيرة الديمقراطية، وتهبط بسقف الحريات الصحفية الى مستوى لا ينسجم مع متطلبات الديمقراطية ودور الصحافة في التوجيه والمراقبة، ويؤذي الصورة الحضارية للاردن.

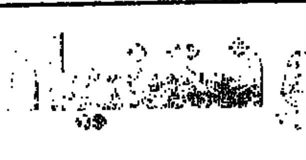
اما احزاب المعارضة فقد اصدرت سلسلة من البيانات ورفعت مذكرات الى رئاسة الوزراء حول هذا الموضوع، وقد جاء فيها "لقد جاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر ليضع من القيود والاشتراطات على العمل الصحفي وحريته ما لا قبل له في اي بلد من البلدان الا تلك التي تحكم بوليسياً، وبموجب ذلك تم اغتيال حرية الصحافة وعاد بنا الى ما لم نعرفه في زمن الاحكام العرفية التي عانى منها شعبنا كثيراً.

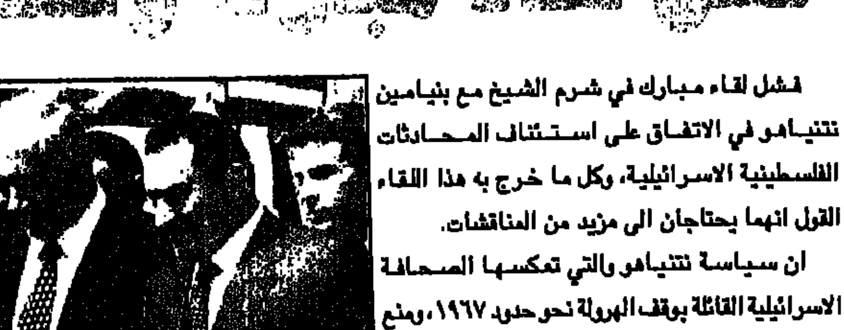
وقد اجمعت النقابات المهنية بموقف موحد عن شجبها لهذا القانون العرفي ولا تزال حملة تضامنها مع الصحفيين، وطرق مواجهة الموجة المعادية للحريات العامة والنهج الديمقراطي تتفاعل في داخل مجلس النقباء ومجالس النقابات وقد هددت النقابات المهنية باتخاذ خطوات تصعيدية رداً على فرض وتمرير هذا القانون المؤقت.

البقية ص ١٠



فشل لقاء مبارك ونتنياهو







فشل لقاء مبارك في شرم الشيخ مع بنيامين نتنياهو في الاتفاق على استئناف المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية، وكل ما خرج به هذا اللقاء القول انهما يحتاجان الى مزيد من المناقشات.

ان سياسة نتنياهو والتي تعكسها الصحافة الاسرائيلية القائلة بوقف الهرولة نحو حدود ١٩٦٧، ومنع تقسيم القدس، ووقف كل الجهود، من اجل تفكيك اوسلو وغيرها من المنطلقات القائمة على التعصب، والعدوان، مستمرة وتزداد صلفاً. فازاء ذلك تتساءل اوساط عربية واسعة ما هي الفائدة من مثل هذه اللقاءات؟. هل تساعد على تقريب وجهات النظر، ام انها تعمل على تبيض وجه رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو، وتمنحه فرصة زمنية اخرى يواصل فيها الاستيطان الذي تتزايد اخطاره يوماً بعد يوم.

ان سياسة اجراء المباحثات من اجل المباحثات فقط. في ظل هذه الظروف لا يمكن الا ان تجير لصالح الاستيطان والتوسع وفرض الامر الواقع على الفلسطينيين والعرب.

معلمون بأجر اقل من ٦٠ دينار

علمت "الجماهير" ان تعميما اصدره مؤخرا اصحاب المدارس الخاصة بشأن رواتب المدرسين الذين يعملون في تلك المدارس.. موضحا ان فحوى التعميم يؤكد على ان الحد الادنى لراتب المدرس خمسون دينارا فقط لا غير. علما ان مديرية التربية والتعليم الخاص في وزارة التربية اتخذت في العام الماضي قرارا يقضي بأن يكون الحد الادنى لراتب المدرس في القطاع الخاص تسعون دينارا.

مصادر في نقابة المعلمين للقطاع الخاص اوضحت ان هذا التجاوز من قبل اصحاب المدارس ليس الاول ولن يكون الاخير. فما زال بعض اصحاب المدارس لا يلتزمون بقرارات وزارة التربية المتعلقة بحقوق المدرسين، كاعطاء رواتب الفصل الصيفي ومساواة الرواتب مع مدرسي الحكومة. وتؤكد بعض المصادر ان بعض المدارس الخاصة والروضات وتحديدا في عمان الشرقية تعطي رواتب المدرسات لا تتجاوز الثلاثين دينارا.

وبمناسبة افتتاح بازار التطوير الاداري، اين الحكومة من هذا التطوير؟!

مجلس النقباء المهنيين الهيئة العامة لاجتماع عاجل

قرر مجلس النقباء المهنيين في اجتماعه الذي عقد في ٢٧ / ٥ / ١٩٩٧ دعوة كافة المهنيين العاملين في القطاع العام للاجتماع يوم الجمعة الموافق ٦ / ٦ / ١٩٩٧ الساعة العاشرة صباحاً في مجمع النقابات المهنية لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشأن العلاوات المهنية الذي اقرها مجلس الوزراء مؤخراً.

وقال مصدر مطلع انه تبين لمجلس النقباء بأن الاتفاق الذي تم مع اللجنة الوزارية المختصة بالعلاوات لم يتم رفعه الى مجلس الوزراء كما كان متفق عليه. ويذكر ان العلاوات حسبما وردت بمذكرة التفاهم المبرمة مع الحكومة بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٩ تتضمن الزيادة المتفق عليها منذ ١٩٩٧/١/١، ومنح كافة المهن علاوة اضافية اضافة بنسبة ١٢٠٪ من الراتب الاساسي اعتباراً من ١٩٩٨/١/١، علماً بأن هذا الاقتراح كان قد ورد على لسان رئيس اللجنة الوزارية، وزير العمل، الاستاذ رياض الشكعة وايده كافة النقباء. واضاف المصدر ان قرار مجلس الوزراء يشكل تراجعاً عن الاتفاق المبرم مع اللجنة الوزارية، حيث منحت المهن الطبية علاواتها اعتباراً من ١/ ٧ / ١٩٩٧ بدلاً من ١٩٩٧/٦/١، كما تم تجاهل مطالب النقابات الاخرى مثل الجيولوجيين والمهندسين الزراعيين والصحفيين.

ارتفاع اسعار مساقات التعليم

تناهى لمسامع مراسلنا للشؤون الجامعية ان هناك توجها لبعض الجامعات الحكومية لرفع اسعار الساعات التعليمية المعتمدة، واضاف ان هناك تذمرا واسعا بين اوساط الطلاب حول هذا التوجه، خاصة ان ظاهرة بدأت تنتشر في الاوساط الاكاديمية، بالزام الطالب بشراء الكتاب من قبل مدرس المساق، وفي حال عدم شرائه، لا يستطيع الطالب النجاح بهذا المساق.

مراقب مطلع اوضح "للجماهير" ان الامور لا تقف عند هذا الحد، بل يتجاوزه بكثير فبدل ان يجد الطالب التسهيلات للتسجيل، يجد عشرات العراقيل، مما جعل ظاهرة الواسطة، والدفع سمة مصاحبة لمرحلة التسجيل.

تجاوزات اكاديمية في الجامعات الاهلية

تتردد في اروقة وزارة التعليم العالي ان هناك قرارا ستتخذه الوزارة بشأن تجاوزات بعض الجامعات الاهلية في استيعاب الطلاب.

ويذكر ان هناك بعض الجامعات وصل عدد طلابها ستة الاف طالب، علماً ان سعة المباني الجامعية لا تستوعب اكثر من ثلاثة الاف، اضافة الى ان هناك جامعات تجاوز عدد طلابها الستة الاف ووصل العدد في بعضها الآخر الى ١٢ الف طالب.

والجدير بالذكر ان هذه الجامعات تلقت انذارا سابقا من وزارة التعليم العالي حول هذه التجاوزات. الا ان هذه الجامعات لم تبادر لتصويب اوضاعها الاكاديمية.

ضد التطبيع!!

تفاجأ مثقفو عجلون بالخبر الذي نشرته احدى الصحف الاسبوعية القائل، بأن هناك لقاءاً ثقافياً سوف يعقد في محافظتهم بين مثقفي المحافظة ومثقفين اسرائيليين. واعتبروا ذلك جزءاً من مخطط التطبيع الذي انتقل من الحالة السياسية الى الحالة الثقافية والاجتماعية، وتجري حالياً مشاورات بين مثقفي عجلون لكيفية مواجهة هذا المخطط اذا صح هذا الخبر.

ويذكر ان مثقفي عجلون اصدروا بياناً استنكر الاقدام على مثل هذه الخطوات والحيلولة دون تكرار مثل هذه الاعمال التي سبق وان اقدم عليها احد سكان محافظة اربد الذي دعا السفير الاسرائيلي لحضور حفل في المنطقة.

هذا، وفي رسالة عجلون المنشورة على الصفحة السابعة آراء لعدد من المثقفين والشخصيات الوطنية تعكس موقف الرأي العام حول هذه القضية.

الاردن تفقد سوقا تجاريا آخر

في خطوة غير متوقعة اقدم مجلس الامة الكويتي على انهاء الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الكويتية التي ابرمت عام ١٩٨٧ بين الحكومتين الاردنية والكويتية.

وقال ناشط اقتصادي في غرفة تجارة الكويت ان الحكومة الكويتية كانت تستورد من الاردن ما قيمته ٢٠ مليون دينار اردني، بالمقابل كانت الاردن تستورد من الكويت ما قيمته نصف مليون دينار اردني.

من المدهش حقا ان هذا القرار تم اتخاذه بالاجماع التام من قبل اعضاء مجلس الامة الكويتي، وبذلك تكون جميع الوساطات التي قام بها التيار الاسلامي في الاردن مع زملائهم في الكويت، الذين يشكلون ثلث المجلس، لتحسين العلاقات بين البلدين، قد باءت بالفشل الذريع.

وامام هذه الخطوات الدراماتيكية يكون السوق الاردنية فقد سوقا آخر، بعد خسارته سوق العراق.

تطوير من نوع آخر

يقال ان هناك مجموعة من الفنانين الشباب اعدوا برنامجا وثائقيًا لصالح البرنامج الثاني والقناة الفضائية الاردنية. واستمر العمل لمدة اسبوع في واحة الازرق. والغريب في الموضوع ان هؤلاء الشباب عندما طالبوا بمستحقاتهم المالية، كانت الاجابات بالمماطلة بحجة عدم توفر سيولة مالية لدى الادارة المالية في التلفزيون!! وامام هذه المماطلة تساءل بعض المطالبين لماذا الادارة المالية خاوية امام مستحقاتهم، لكنها تكون ممتلئة امام السفرات الى دبي لبعض المتنفذين في التلفزيون في المناسبات والاعياد؟! بعضهم علق وقال ان هذه الممارسات تدخل في باب التطور الاداري والاعلامي والمالي الى آخر هذه المعزوفة!!!

بيان من كوادر الحزب الديمقراطي الوحدوي

تلقت جريدة "الجماهير" بيانا من قادة وكوادر الحزب الديمقراطي الوحدوي حول ازمة الحزب، وقد جاء فيه:

ان هذه التجربة الجديدة الطموحة والواعدة، قد استهدفت منذ اليوم الاول لميلادها، باشراك احد نوابها في حكومة السيد/ عبد الكريم الكباريتي بدون العودة للحزب وبدون اي مناقشة حزبية، لإسس هذه المشاركة، وعلاقة نوابها وبعض من كوادرها بهذه الحكومة سهل مهمة اختراق هذه التجربة بمختلف الوسائل، وتحويل موقفها الى كارثة ديمقراطية.

واضاف البيان: ان احداث رفع الدعم عن الخبز مثالا صارخا وبارزا للترويج للسياسة الواقعية التي تم تسويقها: لطرح سياسات ومواقف تخدم المصالح الشخصية.

مؤكدا: ان اصحاب المصالح الخاصة استطاعوا ان يعكسوا صورا مخالفة لخط الحزب السياسي في مختلف وسائل الاعلام، وحتى في التلفزيون، كما اتيحت لهم امكانات لتقديم الخدمات والتوظيف وحل المشكلات لكسب التأييد.

النقابات المهنية والقانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر

● بقلم: المحامي عدنان البكري

لأول مرة في تاريخ النقابات المهنية في الاردن، يطرح فيها رؤساء هذه النقابات - النقباء - موضوع استقالتهم الجماعية ومن ثم استقالة المجالس النقابية، احتجاجاً على صدور القانون المؤقت الاخير المعدل لقانون المطبوعات والنشر، لما جاء فيه من احكام تشكل قيوداً ثقيلة وعديدة على الحريات الصحفية ولمخالفة هذا القانون الدستور نصاً وروحاً، في الوقت الذي يؤكد فيه هذا الدستور على حرية الصحافة باعتبارها احدى الحريات الديمقراطية الاساسية.

انه من الامور الطبيعية والمشروعة بالنسبة للنقابات المهنية ان تتصدى لهذا القانون مع غيرها من المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية وجميع الفعاليات والمنظمات التي والافراد الذين يهتمون بالحريات الديمقراطية، وحسناً فعل مجلس النقباء عندما بادر بالتحرك في هذا الاطار، ومثل هذه المبادرة جديرة بالتقدير الا ان هذا التقدير لا يمنعنا في هذه الزاوية من تسليط الاضواء على بعض الجوانب القانونية للاستقالة الجماعية للنقباء ومجالس النقابات المهنية، مع التأكيد على اهمية وضرورة العمل على وحدة وتماسك موقف النقابات المهنية اولاً واخيراً.

ان استقالة النقباء دون استقالة المجالس النقابية تضع النقابات المهنية في مواجهة مواقف مختلفة، تبعاً للنصوص القانونية التي تحكم هذه الحالة في كل من هذه النقابات. فبعض هذه النقابات كنقابة المحامين مثلاً يفرض قانونها دعوة الهيئة العامة لانتخاب نقيب جديد لاكمال مدة النقيب المستقيل اذا كانت المدة الباقية له تزيد عن ستة اشهر. وبالنسبة لنقابات اخرى كنقابة الاطباء واطباء الاسنان مثلاً فإن نائب النقيب يتولى اعمال النقيب حتى موعد اول اجتماع عادي للهيئة العامة يجري انتخاب نقيب جديد للمدة المتبقية من الدورة. وهناك وضع ثالث كما هو الحال في نقابة المهندسين حيث ينص قانونها على ان يصبح نائب النقيب نقيباً حتى نهاية الدورة.

هذا بالنسبة لاستقالة النقباء وآثارها القانونية. اما استقالة المجالس النقابية، فإنها تضع النقابات المهنية امام خيارين لا ثالث لهما:

اول هذين الخيارين هو اجراء انتخابات نقابية في جميع النقابات، فماذا سيكون الموقف بالنسبة لهذه الانتخابات؟ هل سيكون موحداً لدى منتسبي هذه النقابات؟ هذا من جهة، ومن جهة اخرى ماذا سيكون موقف المجالس النقابية الجديدة ازاء القانون؟ واسئلة اخرى تطرح نفسها بهذا الخصوص.

اما الخيار الثاني فهو يتمثل بقيام مجلس الوزراء بتعيين لجان خاصة تمارس كافة صلاحيات ومهام مجالس النقابات بحكم المادة المتعلقة بهذا الخصوص والواردة في قوانين النقابات المهنية.

نعود ونؤكد مرة اخرى على اهمية وحدة وتماسك موقف النقابات المهنية وعلى اهمية وضرورة العمل الجماعي والمشترك.

شكوى كيدية

كشفت اللجنة الوزارية المختصة والمكلفة من قبل وزارة ... عن الامر الكيدي في شكوى تقدم بها عدة اشخاص ضد الهيئة الادارية - لأحد الاندية التابعة لها. ظهر ذلك، عندما تبين ان المشتكين لا ينتمي اي منهم لهيئة النادي العامة، ويبلغ عمر احدهم حوالي الثمانين عاماً. وقد دفعهم لهذه الشكوى عضو هيئة ادارية سابق للنادي كانت الهيئة العامة قد اصدرت بحقه قرار ... قبل عدة سنوات.

نعي مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

المناضل عبد الكريم القاضي

(ابو زياد)

احد المناضلين الرواد الذين نذروا انفسهم لحرية واستقلال وسعادة شعبهم

وتتقدم اللجنة المركزية من عائلته وآل القاضي ... ورفاقه واصدقائه باحر التعازي وجميل المواساة

مأزق الديمقراطية بين المشاركة... والموافقة

منذ ان دخلت البلاد حالة الانفراج السياسي بعد حقبة الحكم العرفي الطويلة، والموقف من الحريات العامة واشاعة الديمقراطية يتأرجح بين المد والجزر. وامكن رغم العديد من المعوقات والعوامل تحقيق خطوات هامة باتجاه انهاء المرحلة العرفية، ولكن دون القضاء على ذهنيتها، والدخول في مرحلة جديدة سمتها الرئيسية اتساع السيادة النسبية للقانون في مجال ممارسة الحريات العامة الاساسية كحرية التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير والسير في مأسسة الحياة العامة. وكان واضحاً منذ البداية ان النظام حريص على ان تكون الديمقراطية الجديدة، موجهة وتحت الرقابة وضمن حدود يرسمها ويحدد سقفها وفقاً لتقديراته.

وكان من الطبيعي بعد الفترة العرفية القاسية والطويلة، ان ينصب اهتمام الرأي العام وغالبية القوى السياسية على خطوات الانفراج السياسي التدريجية، وعدم الاهتمام باحتمالات وضع قيود لهذا الانفراج. وسرعان ما تكشفت وبكل وضوح النوايا والسياسات الحقيقية الرسمية، بسبب التطورات السياسية المتلاحقة في البلاد وفي المنطقة عموماً، واحتدام الصراع واتساع الاحتكاك حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الساخنة. واتضح ان التوجه الرسمي يريد للديمقراطية ان تكون موجهة ومدارة، وتستند الى مبدأ الموافقة وليس المشاركة. ومثل هذه الرؤيا تنفي بالضرورة مبدأ التفاوت والاختلاف، الذي يشكل القاعدة الاساسية للديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحياة العامة. ومن هذا المنطلق لجأت الحكومة الى قانون الصوت الواحد في الانتخابات السابقة والذي مررته كقانون مؤقت من وراء ظهر البرلمان، للاتيان ببرلمان مطواع يلتزم بالتوجهات الرسمية، ولا يكون للتلاوين السياسية في داخله اي تأثير على الموقف الرسمي. وهكذا تحول الاقرار بالتعددية الى مبدأ شكلي واصبحت بقية الحريات مهددة بمخاطر جدية وفي مقدمتها حرية التعبير وحرية المعارضة.

واحتدم الصراع والتفاوت في البلاد بعد التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل وزادت حدة الاستقطاب في المجتمع بعد ان تشكلت جبهة شعبية عريضة جداً لمقاومة التطبيع، واكتسب هذا الضيق والاستقطاب زخماً قوياً بعد فشل الرهانات السياسية والاقتصادية على المعاهدة ودخول التسوية بشكل عام نفقاً مظلماً جراء السياسات العنصرية التوسعية لحكام اسرائيل. وفي ذات الوقت تعمقت ازمة البلاد الاقتصادية، وخيم الركود على جميع القطاعات الاقتصادية، وقاد الهجوم على لقمة خبز الشعب، الذي تم بسبب الرضوخ لاملاءات المؤسسات الدولية الى انفجار اجتماعي قاس، هو الثاني خلال سنوات معدودة. وساهم برنامج التصحيح الاقتصادي، خلافاً لما كان متوقعاً او مرسوماً الى زيادة حدة الفقر واتساع البطالة وزيادة حاجة البلاد للمساعدات الخارجية وزيادة مديونيتها.

ولم تعد الحكومات المتعاقبة قادرة على تحمل النقد او الانتقاد، في اعقاب الفشل السياسي والاقتصادي، كما انها لم تكن وليست راغبة في اعادة النظر في سياساتها. وبدلاً من المراجعة التي تفترضها طبيعة الاشياء، اتسعت حملات التضييق على الحريات العامة، حرية التعبير وحرية الصحافة وعلى التعددية السياسية وعلى احزاب وقوى المعارضة بشكل عام. ومنذ هبة الخبز حتى الآن شهدنا تقديم عشرات الصحف والصحفيين الى المحاكمة، وتوقيف ومنع العديدين من الكتابة في الصحافة، وتحولت اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية على وجه التحديد الى منابر للترويج للسياسة الرسمية ومهاجمة ما عداها. ولجأت الجهات المعنية الى التشديد في اخفاء مختلف المعلومات عن الجمهور، سواءً منها المعلومات السياسية او الاقتصادية او حتى المعلومات الاحصائية عن اوضاع البلاد، ونسيت هذه السلطات اننا نعيش في "مجتمع المعلومات الكوني" وان ما تخفيه هذه الجهة المحلية او تلك يمكن الحصول عليه من خلال شبكات المعلومات ومحطات الاذاعة والتلفزيون التي اصبحت في متناول نسبة ليست قليلة من المواطنين. والمعلومات التي يتم الحصول عليها من غير المصادر الوطنية لا يمكن استهلاكها مثل بقية السلع او تفتيشها بل انها تتراكم لتشكل قاعدة لحقائق ومعارف جديدة.

واصبح واضحاً في ظل هذه الظروف والتراكمات ان الحكومات المتعاقبة وفي سبيل الخلاص من اتساع المأزق واحتدام الازمات اخذت تتجه اكثر فاكثر نحو تهبيط سقف الحريات العامة والتضييق المستمر على الحياة الديمقراطية. ومن جديد اخذت الحكومة تشدد قبضتها من اجل "الديمقراطية الموجهة والمدارة"، ولكن من خلال التضييق على حرية التعبير وتكبيلها بقيود ثقيلة ستفرغها من مضمونها الحقيقي. فالقيود المالية الثقيلة ومبدأ الغرامات في القانون الجديد مع تحويل الصحافة الى مؤسسات استثمارية، يعني دفع المستثمرين الى عدم المغامرة والتعرض للخسارة، وبالتالي الانسجام مع ما هو سائد. ومن شأن مثل هذا السلوك تعميق القهر السياسي والعودة الى الشمولية السياسية والغاء الحق في المعرفة، والذي بدونه لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية. وهذه الامور مجتمعة تشكل هجوماً فعلياً على الحياة العامة في البلاد وانتكاسة حقيقية لكل التحولات التي ابتدأت مع هبة نيسان المجيدة.

ولم يعد خافياً على احد ان لجوء الحكومات المتعاقبة الى القوانين المؤقتة، رغم وجود البرلمان، انما هو تعبير عن حالة الهجوم الذي تشنه على مبدأ المشاركة الشعبية.

ومن الواضح ان تهبيط سقف الحريات العامة وتكبيل الديمقراطية يستهدف اولاً عدم تعريض الروابط التي تتزايد مع اسرائيل الى الانتقاد والمعارضة، رغم جميع العوامل التي تدعو الى تجميد هذه الروابط وتقليصها. ولا يخفي العديد من المسؤولين تخوفهم مما يسمى "بانفلات" الصحافة على السياسة الرسمية بهذا الاتجاه.

ولكن الهجمة الشرسة على الصحافة، والتي تعتبر في جوهرها هجوماً على الحريات العامة، وتمس جميع القوى الوطنية والديمقراطية ومختلف تلاوين المعارضة النهج الرسمي، تتول ان هذه الهجمة تأتي في سياق الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة. وتشير جميع الظواهر الى ان الحكومة بعد ان اقرت قانون الصوت الواحد من جديد، تبذل مختلف الجهود للاتيان ببرلمان يساعد على المحافظة على النهج السياسي الحالي، والمتمثل في تعميق التطبيع مع اسرائيل وتوسيع التبعية السياسية للولايات المتحدة وتنفيذ الاملاءات الاقتصادية لصندوق النقد والبنك الدوليين. ويدرك المسؤولون ان حجم المعارضة الشعبية لهذا النهج ليس كبيراً فحسب، ولكنه يتزايد كل يوم الامر الذي يثير مخاوفهم من الاحتمالات المترتبة على ذلك.

فالجماهير الشعبية الفقيرة في المدن والقرى والمخيمات والبادية التي تعاني من الضائقة المعيشية الخانقة تدرك ان مشاكلها الاساسية ناجمة عن السياسات التي ترفض هذه الحكومات التراجع عنها او اعادة تقييمها. ويعبر الناس في مختلف المواقع عن عدم رضاهم بشكل مكشوف وبصراحة لم تكن معهودة من قبل، وتثير صراحة الشعب مخاوف العديد من الشخصيات الرسمية واطراف التحالف الحاكم، والتي يمكن ان تؤدي الى هزيمة منكرة لمرشحي الحكومة في الانتخابات المقبلة. وحتى التجمعات العشائرية والتي كانت في معظم الاحيان سنداً للسياسة الرسمية، اخذت تفقد هذه السمة كلياً او جزئياً. ولذلك فان حملة التضييق على الحريات العامة، هي محاولة عرفية جديدة لاخافة الجماهير في سبيل توفير الضمانات المسبقة للخروج ببرلمان تنسجم مواصفاته مع النهج السياسي السائد.

ان ردة الفعل الواسعة من قبل مختلف القوى السياسية والاجتماعية والنقابية والهيئات والمنظمات المختلفة

البقية ص ١٠

طريق الخلاص: البرنامج الوطني البديل

لا ينقذ سياسة ونهج هذه الحكومة، والحكومات السابقة، التي هي امتداد لها، الا التغيير والتخلي عن هذه السياسة. فهذا النهج الذي خضع للتجربة العملية والموضوعية خلال السنوات الماضية قد اخفق، واخذت نتائجه الكارثية السياسية والاقتصادية والاجتماعية تطحن الشعب بكل فئاته من عمال ومزارعين، وصناعيين، ومختلف الشرائح الاجتماعية، باستثناء فئة قليلة ومحدودة من كبار الطفيليين والاحتكاريين، الذين تحولوا الى "مافيا" حقيقية، يستطيع اي انسان ان يشير اليها باصبع الاتهام.

ان اللجوء الى ترسانة القوانين العرفية واستخدامها لاخضاع كل الشرائح الاجتماعية للقبول بهذه السياسة، وفرضها بقوة الزجر والقمع لن تجدي طويلاً، وستبقى الازمة المتفاقمة تتفجر ولا يعرف احد كيف ومتى؟!

فالسير على هذا الطريق وبشعار "عنزة ولو طارت" هو الوقوف ضد قوانين الحياة الاجتماعية، ووضع الرؤوس في الرمال، بل واكثر من ذلك السير في الرمال المتحركة، التي تغوص الاقدام فيها اكثر كلما طال السير عليها..

فالركون وانتظار ان يأتي المدد من الخارج، بتعليل النفس ان اكسير الحياة هو القادم من وراء المحيط او عبر الحدود القريبة، هو اقرب الى "اضغاث احلام" منه الى مصادر قوة وتجديد.

لقد خبرنا في السنوات القليلة الماضية ما معنى ان نعتمد ونعلل النفس على هذه الوعود، او حتى على صكوك وقعنا عليها وانتظرنا تحقيقها، كما خبرنا ولمسنا الآن كيف يكون "الرجوع بخفي حنين".

لقد اوصلتنا هذه السياسة الى درك من الهبوط لا يتمناه لنا اي صديق، او اي مراقب محايد يتمتع ولو بالقليل القليل من الادراك الموضوعي المجرد عن الغرض.

ان فرص تدارك الامور عند هذا الحد ما زالت قائمة، وقبل ان يدركنا اليأس الكبير واستحالة الانقاذ مما نحن فيه علينا ان نسمع بعقل مفتوح للحلول البديلة المطروحة. ان الاخذ بالمنطلقات الوطنية الحريصة على مصالح شعبنا في حياتنا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والمستندة الى برنامج وطني هو طريق اصلاح ما تفاقم من وضع في هذه

البقية ص ١٠

لا صراع طبقي في المجتمع الاشتراكي [٢/٢]

وبرغم أن لائحة الأحزاب الشيوعية الحاكمة كانت تنص على ضرورة تغيير نسبة من قيادة المستويات الحزبية مع كل دورة انتخابية جديدة، إلا أن عملية التغيير هذه كانت تطال شريحة محددة سلفاً، لأفراد يدخلون قيادة المستوى كي يتغيروا في الدورة القادمة، بينما القيادة الحقيقية تبقى ويتجدد بقاؤها، لتتحول بالفعل إلى بيروقراطية حاكمة ذات مصالح شخصية، ونفوذ شخصي، وامتيازات شخصية وشلل تابعة لها شخصياً.

ولعله من المثير للدهشة أن يطبع في موسكو وفي عام ١٩٨٧ أي بعد صيحة البريسترويكا بحوالي عامين كتاب بعنوان «معجم البناء الحزبي» نجد فيه فقرة بعنوان «الاستمرارية في القيادة» تقول «الاستمرارية في القيادة تعتبر دائماً نتيجة ومقدمة ضرورية في الوقت نفسه للحفاظ على الاستمرارية في السياسة، وتحقيق النهج العام المرسوم بمثابرة، كما تعتبر ضمانة ثابتة إزاء شتى أنواع التأرجحات، ويجري تأمين الاستمرارية في القيادة بفضل وجود الكوادر المحنكة».

ونعترف أنها كوادر محنكة فعلاً تلك التي تستطيع أن تظل قابعة في مناصبها عشرات السنوات، مخالفة بذلك الشرط الأول الذي حدده ماركس وتمسك به لينين.

ثانياً: .. لا يزيد أجره عن أجر العامل.. ولن نطيل في هذا الصدد ويكفي كل ما يتردد الآن عن الفساد الذي لا يضارعه سوى فساد العالم الثالث.

ثالثاً: مشاركة جميع المندوبين المنتخبين في العمل التنفيذي أي في الحكم..

ولقد واجه لينين مشكلة كبيرة عند محاولة تطبيق هذا الشرط الثالث.. وكتب قائلاً: «ولكننا حتى هذه اللحظة (بعد قيام الثورة بعامين) لم نصل بعد إلى المرحلة التي يمكن للجماهير العاملة أن تشارك فيها في الحكومة، وبغض النظر عن النصوص القانونية التي أعلناها حول ضرورة مشاركة العمال في الحكم فما زال هناك المستوى الثقافي المنخفض الذي يعوق مشاركة جماهير العمال في الحكم، ونتيجة لذلك فإن السوفييتات التي تعتبر بحكم برنامجها أجهزة الحكم بواسطة الشعب العامل، قد اصبحت في الواقع أجهزة لحكم الشعب العامل بواسطة القسم المتقدم من البروليتاريا وليس عن طريق الجماهير العاملة ككل. إن عدد العمال الذين يمارسون الحكم فعلياً قليل للغاية وبصورة لا يمكن تصديقها».

ولقد أكد لينين على ضرورة الإسراع «ببذل جهد مكثف لتمكين جماهير العمال من المشاركة الفعلية والشاملة في القيادة».

ولكن سنوات عديدة مضت سواء في الاتحاد السوفياتي، أو في البلدان الاشتراكية الاخرى، وارتفع المستوى الثقافي ومستوى المعرفة العامة بصورة عامة ومع ذلك ظل احتكار الحكم محصوراً أو محاصراً في يد حفنة محدودة ثابتة ولا تتغير.. وتنال امتيازات وثمرات للفساد لا يمكن تصورها.

فماذا تبقى إذن من شروط ماركس الثلاثة؟.. لا شيء.

فكيف يمكن الافتراض أن يصمد تاريخيا إذا لم تتوافر شروط تحققه، بل توافر نقيضها؟

وهكذا ظل السخط الشعبي يتجمع حتى

البقية ص ١٠

رسالة مادبا

الشيوعي الاردني يحتفل بعيد العمال والاستقلال في مادبا

احتفل الحزب الشيوعي الاردني في مدينة مادبا، بيوم العمال العالمي، وعيد الاستقلال، حيث حضر الحفل جمع غفير من اهالي مادبا.

وفي بداية الاحتفال القت الرفيقة املي نفاع مرشحة الحزب عن الدائرة الثالثة كلمة قالت فيها:

يسعدني ويشرفني ان احييكم جميعاً، وان انقل اليكم تحيات الرفيق الامين العام، الذي يعتذر عن المشاركة بسبب اجراء عملية جراحية في عينيه.

وان تشريفي بمخاطبة هذا الحفل الكريم، يعكس توجه حزبنا، في تقدير دور المرأة وتعزيزه، وهذا النهج كان من صلب سياسة حزبنا، منذ ان خط واقر برنامجه الاول عام ١٩٥١.

وقالت ان الاحتفال الحقيقي بالاستقلال، هو عند التخلص من جميع اشكال التبعية السياسية والاقتصادية والاتفاقيات المذلة، وحماية البلاد من جميع اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني. ان شعبنا الذي الغى المعاهدة البريطانية الجائرة، وقبر حلف بغداد، قادر على مواصلة النضال، لتحقيق الاستقلال الحقيقي يحميه ويصونه بنات وابناء هذا الشعب المناضل بالاستناد الى الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

واضافت ان الاحتفال بيوم العمال العالمي، له دلالات هامة في هذا الزمن الرديء، انه يعكس هوية الحزب الطبقية ودفاعه المتواصل عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة، فهذه الراية لم ينكسها الحزب يوماً واحداً طيلة نضاله، خلال ستة واربعين عاماً، رغم جميع صنوف التضييق والملاحقة والسجن والاعتقال، ورغم اعاصير التشكيك والتشويه التي رافقت الانهيارات في البلدان الاشتراكية. فصمد الحزب على مبادئه وعزز توجهاته الفكرية في مزيد من النضال لصالح الطبقة العاملة، وجماهير الشعب المسحوقة والمهمشة.

وتخلل الاحتفال حفل عشاء ساهر على انغام فرقة نيبو وفي الاحتفال تم توزيع جوائز تقديرية وكان هناك مسابقات كثيرة.

المراكز الشبابية في مأدبا والعطلة الصيفية

تستعد المراكز الشبابية في محافظة مادبا لاستقبال العطلة الصيفية بنشاط كبير، كون العطلة الصيفية على الابواب.

واعدت المراكز الشبابية والجهات المختصة برامج منوعة لافادة الطلبة من جميع الاعمار وملء وقت فراغهم.

مصدر مسؤول في مركز شباب مادبا قال ان المركز اعد خطة شاملة لاستقبال الطلبة خلال العطلة الصيفية، حيث تتضمن الخطة نشاطات رياضية مختلفة، كما ان هناك مخيماً كشفياً سيقام في حزيران في غابة مادبا المنتجة، وسنشارك في المخيم الكشفي الذي سيقام في منطقة عجلون.

وحول النشاطات الثقافية قال المصدر المسؤول ان هناك نشاطات ثقافية متنوعة تشمل المسابقات الثقافية بين اعضاء المركز واقامة ندوات ثقافية ومحاضرات صحية متنوعة.

وستقوم باعمال تطوعية خلال فصل الصيف بالتعاون مع جمعية حماية البيئة والمشاركة في معسكرات الحسين للعمل والبناء والتي ستقام في شهر تموز المقبل.

وفي مركز شابات مادبا، سيكون هناك نشاطات منوعة مثل استقبال الطالبات خلال العطلة الصيفية، وهناك خطة شاملة تشمل برامج ثقافية وفنية ورياضية اضافة الى الرحلات وتبادل الزيارات مع مراكز اخرى.

وستقوم كذلك مديرية التربية والتعليم لمحافظة مادبا بنشاطات تشمل معسكرات العمل التطوعي والمشاركة في اعمال الصيانة للأبنية المدرسية وتدريب على اجهزة الحاسوب وكل ذلك مجاناً للطلبة.

رسالة الكرك

التأمين الصحي.. وتعويم اسعار الخضار والفواكه



* ما زالت مشكلة التأمين الصحي والتي يعاني منها قطاع واسع من المواطنين ممن لا تشملهم خطة التأمين الصحي يعانون الامرين. فقبل عدة ايام عانت فتاة من الام شديدة وتم نقلها الى مستشفى الكرك الحكومي وصادف ان كان ذلك اليوم يوم جمعة وكانت الساعة السابعة مساء فما كان من الطبيب المناوب، وبعد ان قام بتشخيص الحالة والتي كانت بحاجة الى عملية لاستئصال الزائدة الدودية، الا ان امتنع عن اجراء العملية بحجة ان الفتاة غير منتفعة ويجب احضار مبلغ من المال قبل اجراء العملية، ولظروف قاسية، منها بعد المسافة بين منزل الفتاة والمستشفى وحالة المريضة الصحية اضطر اهل المريضة لنقلها الى مستشفى خاص واجراء العملية الساعة الحادية عشرة ليلا.

والسؤال الى متى ستبقى حياة المواطنين رخيصة، الى متى تبقى عملية التأمين الصحي امل يراود المواطن؟؟

* في غمرة الاندفاع نحو اقتصاد السوق، والخطوة الاخيرة التي اتخذتها الحكومة بهذا الاتجاه وهي تعويم اسعار الخضار والفواكه يعاني المواطنون في المحافظة من ارتفاع جنوني في اسعار الخضار. احد المواطنين علق على الوضع بانه اشبه بشراء ادوية من احدى الصيدليات فاصبحت الخضار والفواكه من الكماليات بالنسبة للمواطن كيف يستطيع شراء اصناف تضاعفت اسعارها بلمحة واحدة وخلال فترة وجيزة وكيف سيقوم بشراء كميات تكفي لاسرة في هذا الوضع المعاشي الصعب؟ اصبح المواطن يدرك تماما بان قرارات الحكومة اخذت تضغط عليه بقدر حرص الحكومة على موازنتها.

الاسبوع الثقافي الفني الثاني لمديرية ثقافة مادبا

ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الفني الثاني لمديرية ثقافة مادبا نظمت ندوات مختلفة منها "حول ميشع في التاريخ" حيث حاضر فيها الاستاذ موسى الازرعي كما كان من المفترض ان يحاضر فيها كذلك الاستاذ جورج حداد ولكنه لم يحضر وادار الندوة واصل ميبضين.

وقال المحاضر الاستاذ موسى الازرعي ان دراسة هذه المنطقة تاريخياً لا يمكن ان يتم ايضاً دونما دراسة لكل المتغيرات التي اقتحمتها منذ بداية الالف الثانية قبل الميلاد، وبالتالي يتحتم علينا القاء الضوء حول الخروج الاسرائيلي من مصر كمتغير اساس وفاعل في تاريخ هذه المنطقة والممالك التي قامت بها. قبل ان نتناول مسالة الخروج الاسرائيلي او الغزو الاسرائيلي او الغزو الاسرائيلي لهذه المنطقة يجب ان نتحدث عن شرق الاردن.

وقال قبل ان تبدأ الالف الثانية قبل الميلاد كان ابناء شرق الاردن قد اجتازوا الحالة القبلية الى حالة الكينونة. فقد ظهرت ممالك في هذه المنطقة ابرزها ممالك أدوم في الجنوب ومملكة مؤاب في الوسط ثم مملكة عمون في الطرف الشمالي وفي الشرق والجنوب، كانت هناك ثلاث ممالك هي المملكة الأمورية ومملكة باشان الأمورية ايضاً ثم مملكة مديان، وأنهى حديثه قائلا: بدأ ميشع بتحرير مادبا بعد ان اقام بها الاسرائيليون اربعون عاماً، ويبدو ان اختياره مادبا كان يمثل منطلقاً استراتيجياً انطلق منه بعد ذلك لتحرير عطاروز وعطاروز كانت مركز لقوة بشرية وعسكرية اسرائيلية اي ان ميشع كان يعرف الى اين يتجه واين يضرب.

وقد حضر الندوة جمع كبير من اهالي مادبا ومثقفيها، جرى في نهاية الندوة حوار مفيد شارك فيه الحضور والمحاضر.

معظم التصاريح الممنوحة زراعية

صرح السيد خالد الشوابكة مدير مكتب عمل مادبا، قائلاً نستقبل يومياً مئات من المراجعين من العمال الوافدين من اجل تصويب اوضاعهم، لأن المدة التي حددتها وزارة العمل هي لغاية ٣١ من شهر ايار.

واضاف قائلاً مع بدء العد التنازلي لانتهاء المهلة المحددة، بدأ عدد المراجعين بالزيادة ليصبح الضعف عما كان عليه في الايام الاولى.

وقال الشوابكة، معظم التصاريح الممنوحة للعمال الوافدين من هذا المكتب، تصاريح زراعية، كون منطقة مادبا تمتاز بهذا المجال.

وحول امكانية الالتزام من قبل العمال الحاصلين على تصاريح زراعية بالعمل بالمهنة قال نحن لا نعرف، ولكنه في حال ضبط اي مخالف، فاننا سنعمل على تسفيره على حساب صاحب العمل مع دفع مخالفة نقدية من قبل صاحب العمل ايضاً.

ومن جهته اكد مدير المكتب بأن المهلة ما تزال نهائية ولا مجال لتمديدها. يذكر ان المستفيدين من هذا القرار هم العمال الذين دخلوا البلاد قبل ١٩٩٧/٣/١٧. اما من دخلوا بعد هذا التاريخ فهم بحاجة الى عقد عمل مصدق من وزارة العمل والخارجية والسفارة المصرية بعمان.

انتخابات فرعية لمحامي مأدبا

عقد اجتماع في مجمع النقابات المهنية في مدينة مادبا لانتخاب هيئة فرعية لمحامي محافظة مادبا.

حيث تم انتخاب المحامي سالم ابو قاعود امين سر للنقابة، والمحامين ايمن القسوس، بسام الشوابكة اعضاء. والمحامي نضال الحلايقة مندوباً للمحامين في مجمع نقابات مادبا.

والجدير بالذكر ان هذه الانتخابات تعقد كل سنتين مرة في جميع المحافظات المتواجد بها فروع للنقابة وذلك بهدف نقل مطالب ومشاكل المحامين الى عمان المركز.

فقد مناهل

فقدت بعض المناهل المنتشرة على الطريق العام لمنطقة المريجمة - الهلالية - وادي الحسيس اغطيتها الامر الذي يشكل خطورة كبيرة على الاطفال والاغنام.

تعتيم اعلامي

في خطوة غريبة جداً اقدمت ادارة محطة التنقية في مادبا بالاونة الاخيرة على وضع اجراءات مشددة لمنع التقاط الصور للمحطة حتى لا يتم نشرها في الصحف ويبقى التعتيم الاعلامي على المحطة قائماً.

حماس عربي واسع من اجل السوق المشتركة

تتزايد في الآونة الاخيرة الدعوات لتقوية العمل الاقتصادي العربي المشترك، والسير في الخطوات التي تقود الى بناء تكتل اقتصادي عربي. وبعد القرارات التي اتخذها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وصادق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة، تتوالى الدعوات لاحياء اتفاقية السوق العربية المشتركة، والتي تجمد العمل بها لاسباب كثيرة.

ولا تقتصر الدعوة للسير في طريق التكتل الاقتصادي على الحكومات والهيئات الرسمية، بل تساهم في ذلك الكثير من المنظمات الشعبية ولا سيما منظمات الفعاليات الاقتصادية، كالمنظمة العربية لرجال الاعمال والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية، وغيرها من المنظمات.

من المعروف تماماً ان جهوداً كثيرة بذلت في الماضي من اجل تقوية العمل الاقتصادي العربي المشترك، ودفعه على طريق التكتل والتكامل، ولكن ظروفاً كثيرة عرقلت ذلك، وفي مقدمتها عمق التناقضات العربية وسياسة المحاور ثم حجم التبعية للدول الرأسمالية وللسوق الرأسمالية، وفي ظل هذه الظروف تراخت الارادة السياسية او حتى تلاشت. وادى ذلك الى اضعاف الموقف العربي الاقتصادي على الصعيد الدولي، والى ضعف الموقف العربي التفاوضي، ومن الجدير بالذكر انه رغم وجود الثروات النفطية وغيرها من الثروات الطبيعية فان اجمالي الناتج القومي العربي ادنى من الناتج القومي في بلد مثل ايطاليا او البرازيل. ولذلك فإن التكتل الاقتصادي القومي يتيح فرصاً هامة لحسن استخدام الموارد ولتسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء قاعدة انتاجية مادية قابلة للاستمرار والتطور عن طريق التوليد الذاتي للثروة والانتاج.

ان العمل المشترك في المجال الاقتصادي واحدة من اهم الفرص، ان لم تكن الفرصة الاهم لبناء طاقة اقتصادية عربية حقيقية، قادرة على التعامل مع المتغيرات الدولية من مواقع الفاعل وليس فقط المتلقي للتعليمات من الخارج او للسياسات التي تفرض على الدول النامية. اننا نعيش في عالم الكيانات الكبرى، عالم التكتلات الاقتصادية في ظل محاولات الغزو التي تشنها الشركات متعددة الجنسية، هذه الكيانات الاقتصادية الدولية ذات النفوذ الكبير. ان تنفيذ قرارات الدول والهيئات وحلم الشعوب يتطلب عملاً دؤوباً صادقاً، حتى لا تضيع الفرصة مرة اخرى.

الجفاف وقطاع الزراعة والثروة الحيوانية

تتعرض الثروة الحيوانية في البلاد الى واحدة من ابشع الازمات. فارتفاع اسعار الاعلاف وشح المياه يدفع مربي الماشية ولا سيما الاغنام للتخلص من الخراف وحتى من الاناثي، خلافاً لجميع التقاليد واصول تربية الماشية. وتلحق بمربي الماشية خسائر فادحة، في حين لم تحرك الدولة ساكناً في مواجهة هذه الحالة، التي تستوجب ضمان استمرار المربين في هذا العمل لمردوده الاقتصادي واثره على المحافظة على السكان في الارياف والبادية.

وفي الوقت الذي يوجد فيه عشرات من المتنفذين الذين وضعوا ايديهم على المياه الجوفية، وهي ثروة وطنية، في الكثير من المواقع، دون وجه حق، فإن مئات بل الاف من مربي الاغنام مهددين بالتشرد هم وعائلاتهم بسبب نقص المياه وحالة الجفاف. وبينما يستمر التسامح مع الذين استولوا على الثروة الوطنية، ولا نقول سرقوها، يتم رفع اسعار الاعلاف، وهناك محاولة لرفع اسعار المياه، والتي ستفاقم من اوضاع صغار المستثمرين في قطاع الزراعة وخاصة مربي الاغنام.

ان كارثة حقيقية حلت بقطاع الزراعة هذا العام. فقد الحقت موجة الصقيع اضراراً فادحة بالخضروات والفواكه، كما دمرت نسبة عالية جداً ن المحصولات الحقلية كالعدس والشعير وخاصة القمح، وتاتي ظروف الجفاف لتلحق الضرر بمربي الاغنام والماشية، الامر الذي يعمق ازمة الزراعة ككل وازمة العاملين في هذا القطاع والذين تعتمد معيشتهم عليه بشكل عام. ولا زالت الاجراءات والتدابير الرسمية ادنى بكثير مما يتطلبه هذا الوضع الخطير، خاصة وان مربي الاغنام يبيعون الخراف بابخس الاسعار في محاولة لمواجهة الوضع القاسي الذي يحيط بهم.

ان الوضع يتطلب توفير مختلف الوسائل لتوفير المياه لمربي الماشية في مختلف المواقع، وتقديم الدعم لهم بحيث يحول دون بيع مواشيهم بالاسعار البخسة الحالية. كما يجب اعادة النظر في اسعار الاعلاف لا سيما وان الاسعار العالمية انخفضت بشكل ملموس.

المساعدة الامريكية للأردن!!!

اعلن قبل عدة ايام ان الادارة الامريكية قررت زيادة المعونة السنوية التي تقدمها للاردن، والتي تبلغ حالياً ٢٥ مليون دولار سنوياً. وجاء في الانباء ان الزيادة المتوقعة تبلغ ١٠٠ مليون دولار سيتم استقطاع نصفها من المعونة السنوية المقدمة لاسرائيل والنصف الآخر من المعونة السنوية المقدمة الى مصر.

ويقول ديبلوماسيون امريكان، ان الولايات المتحدة لم تتخذ قراراً نهائياً في هذا الموضوع. ولكن الادارة الامريكية، حسب تصريحات هؤلاء الديبلوماسيين، قد ناقشت اسرائيل وغيرها من الشركاء الآخرين في المنطقة حول هذه المسألة، كما لم يتم بعد اقرار اي من الخيارات المطروحة بهذا الصدد.

وتفيد مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة تفكر في كيفية مساعدة مؤيدي عملية السلام في المنطقة ومن بينهم الاردن، بعض المسؤولين الاردنيين اعربوا بابتهاج واضح ان المساعدات الامريكية التي لم تتقرر بعد ولم تعرف قيمتها ستؤدي الى احداث تبدل نوعي في حالة الاقتصاد الاردني، ان مبعث هذا الابتهاج ليس حجم المساعدة ولكن معزة مقدمها!!!

والحقيقة ان الحكم على حالة الاقتصاد الاردني من خلال مواقف المسؤولين قضية تثير التندر والأسى في ذات الوقت، المسؤولون يؤكدون ان اداء الاقتصاد ممتاز!!! ونسبة البطالة في تراجع وبرنامج التصحيح الاقتصادي يحقق الاهداف المرسومة بدقة، هذا اذا لم يتجاوزها في بعض الحالات، ومن ناحية اخرى تؤكد جميع التقارير ان معدلات الفقر في تزايد مستمر، الامر الذي يفترض وضع برنامج تحت اسم حزمة الامان الاجتماعي لمقاومته، وديون البلاد الخارجية تزداد وعجز ميزان التجارة الخارجية اصبح يهدد ان لم يكن قد هدد جميع اهداف برنامج التصحيح المتيد!!! واما بالنسبة للمواطنين فالشكوى من الغلاء تتزايد وحالة الركود تشمل جميع القطاعات، وسوق عمان المالي يدخل غرفة الانعاش بين فترة واخرى، ويقال ان رؤوس الاموال الاجنبية اخذت تمتد الى اسهم اهم الشركات الوطنية!!! ولكن لا احد يذكر من اين تأتي هذه الاموال.

ان حاجة الاقتصاد الاردني الى المساعدات الخارجية تتزايد لعدة اسباب، وان الازمة المعاشية تتعمق وان السياسة الاقتصادية التي يجري تطبيقها لن تؤدي الا الى تعمق الازمة وليس حلها.

ارقام من الولايات المتحدة

* بين ١٣٧ مليوناً يمثلون القوى العاملة الامريكية ولا يدخلون في احصاءات البطالة هناك ٣٨ مليون امريكي يعملون بعض الوقت، اي انهم لا يشغلون وظائف ثابتة. ويوجد ٣٥ مليون امريكي ضمن القوى العاملة يعملون وقتاً كاملاً، ولكنهم لا يحصلون على اجور تكفي لاعاشة اسرهم، ولهذا السبب يوجد امريكيين بلا مأوى ومعهم زوجاتهم واطفالهم.

* وهناك ٤٣ مليون امريكي، بعضهم يعمل وقتاً كاملاً وبعضهم بعض الوقت، لا يملكون اي تأمين صحي لهم او حتى لأطفالهم، وذلك نابع من ان اجورهم لا تتحمل دفع اقساط التأمين الصحي التي ترتفع سنوياً بمعدل يفوق ثلاثة امثال معدل التضخم.

* ثم هناك العاطلون عن العمل ونسبتهم الى القوى العاملة ٥.٧٪، اي ان عددهم ٧.٤ مليون شخص، وهناك بالاضافة الى هؤلاء ٧ ملايين امريكي اجبروا على قبول التقاعد المبكر، حيث تنخفض مداخيلهم الى ما دون ربع ما كانت عليه عندما كانوا في وظائفهم.

* يوجد داخل السجون الامريكية اكثر من خمسة ملايين شخص بين محكوم او قيد المحاكمة او التحقيق، وهذه اعلى نسبة للسجناء الى تعداد السكان في العالم. وقد تجاوزت في

البقية ص ١٠

الشعوب الغربية.. واقتصاد السوق

اتخذ السير على النمط الريغاني - التاتشري في الاقتصاد زخماً ملموساً منذ منتصف الثمانينات. ويقضي هذا النمط بالتقليص التدريجي لدور الدولة في الحياة الاقتصادية وتحويل كل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية الى القطاع الخاص، وتخفيض ميزانية الدولة وانفاقها العام بهدف الوصول الى "حكومة اصغر" اي حكومة بميزانية صغيرة. ومن الجانب الآخر يفترض هذا النمط تخفيض الضرائب المباشرة على الارباح وعلى مداخيل الشركات والانتقال الى الضرائب غير المباشرة، كضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة، وذلك بهدف ازالة العوائق امام المستثمرين وتسهيل مهمتهم وحفزهم على الاستثمار باعتبار ان زيادة الاستثمار وبالتالي زيادة الانتاج كفيلة بمعالجة الاختناقات الحادة والاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الرأسمالي خاصة في مراكزه الرئيسية.

وجاء التسليم المطلق لآليات السوق، او الى ما يسمى باقتصاد السوق وتقليص تدخل الدولة في الاقتصاد، لينهي الحديث عن دولة الرفاه التي كانت تعنى بمختلف الضمانات والشؤون الاجتماعية بما في ذلك العناية بشؤون الصحة والتعليم والفقر وغير ذلك. وجاء اتباع هذا النمط في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المثيرة والمتلاحقة، والتي قادت الى تطور مثير في الانتاج والانتاجية وبوتيرة اعلى بكثير من معدلات زيادة الاستثمار من جهة او معدلات استيعاب العمالة من جهة ثانية. واصبحت المنتجات العلمية الحديثة تزاحم الانسان في العمل كالانسان الآلي والكومبيوتر والتوجيه الالكتروني في الانتاج والادارة. قادت التطورات الكبيرة في القوى المنتجة، الى زيادة الثروات بشكل مذهل، ولكن ذلك لم يترافق بتحسين توزيع الثروات او اجراء تعديل على ساعات العمل والاجور، مما ادى الى زيادة معدلات البطالة وخاصة بين الشباب في جميع الدول الرأسمالية الرئيسية. واخذت تتركز الارباح والثروات لدى الشركات الكبرى وخاصة المتعددة الجنسية وفي ايدي عدد محدود من المليارديرات الجدد وبضعة ملايين من المليونيرات، وفي الثمانينات كان ٢.٥ مليون امريكي غني يحصلون على نفس دخل الـ ١٠٠ مليون في اسفل مقياس الدخل. واصبحت الطبقة الوسطى تتآكل فاصبحت تشكل ٥٠٪ من السكان في الولايات المتحدة، بينما كانت تشكل ما يزيد عن ٧٠٪ في اوروبا الغربية كما يقول ميشيل البير في كتابة "الرأسمالية ضد الرأسمالية"، وتصل الى حوالي ٨٠٪ في السويد.

وجاء تقليص دور الدولة ليعطي الرأسماليين الكبار فرصة للتجميع الاسطوري للارباح. واحتدم الصراع داخل الرأسمالية بين نمطين، اولهما النموذج او النمط الامريكي - البريطاني والذي يكرس كل شيء من اجل الربح بأسلوب يطغى على مختلف القيم الاجتماعية والاخلاقية، والنمط الآخر الذي يحاول الابقاء على اقتصاد السوق ولكن بمعطيات اجتماعية.. لقد طغى النمط الامريكي - البريطاني من خلال عناصر القوة التي تمتلكها الولايات المتحدة، القوة العسكرية والنفوذ السياسي، والنفوذ الاقتصادي خاصة من خلال المؤسسات المالية الدولية. وانتقل تطبيق النموذج الامريكي - البريطاني لاقتصاد السوق الى الدول النامية من خلال برامج التصحيح الاقتصادي ومن خلال حالة التبعية السافرة التي تعاني منها غالبية الدول النامية لا سيما المدينة منها. واخذت الدول في اوروبا الغربية تجري بعض التعديلات على النمط الاقتصادي بهدف الاقتراب من النموذج الامريكي البريطاني ولكن دون التخلي كلية عن مبدأ الرعاية الاجتماعية. وادت هذه التطورات الى هجوم كاسح على مكتسبات الطبقات العاملة في الدول الغربية وعلى مستويات المعيشة للغالبية الساحقة من السكان، الامر الذي فجر الغضب الاجتماعي في العديد من هذه الدول، من خلال الاضرابات والمظاهرات والمسيرات التي شملت غالبية الدول الرأسمالية، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا.. الخ.

وادى هذا التحرك الواسع الى تكنيس حزب المحافظين من السلطة في بريطانيا. صحيح ان حزب العمال قد ذهب نحو اليمين ولكنه لم يصبح صورة طبق الاصل عن حزب المحافظين، كما اعلن تمسكه بالكثير من الضمانات والرعاية الاجتماعية، التي كان يسير المحافظون باتجاه الغائها. وقاد هذا التحرك الى هزيمة اليمين في فرنسا، حيث تقدم عليه

البقية ص ١٠

مشـــكلة الميـــاه المتفـــاقمة فـــي الاردن

■ جـــذور الازمـــة تكمن في نظام استـــخـــراج المـــيـــاه
■ الضخ الجائر لمصادر ومخزون مياه الاردن الاستراتيجي سبب من اسباب تفاقم المشكلة
■ النمـو المـتسـارع لعـدد السكان والهـجـرات القسـرية أدت الى تفـاقـم الأزمـة

مشكلة المياه في بلدنا تتفاقم يوماً بعد يوم. والحديث الرسمي عن شح الموارد، لا يصوب عن المشكلة بقدر ما يتهرب من معالجة جميع الظروف والملابسات التي صنعت هذه المشكلة.

شح الموارد الطبيعية، واستنزاف البيئة ليسا سوى نتيجة للاجراءات الاجتماعية غير العادلة، وتطلق احياناً لتحقق مكاسب سياسية واقتصادية لذوي المصالح النافذة. فقد وجدت جريدة "الجماهير" ان خير من يسلط الضوء على هذه المشكلة المتفاقمة ويحدد ابعادها، ويدل على انجع السبل للخروج منها، ويخفف من اعبائها ويصون استمرارها للجيل الحالي والاجيال القادمة هو الخبير الاكاديمي وخبير المياه في الجامعة الاردنية الدكتور الياس سلامة، حيث حذر في المقابلة التي اجرتها معه من تفاقم مشكلة المياه، وطالب بضرورة النظر الى هذه القضية برؤية علمية بعيداً عن اي اعتبارات اخرى.

ونوه د. الياس سلامة الخبير في شؤون المياه، انه لا يمكننا النظر الى هذه القضية بأي نوع من انواع التساهل وحصرها في زاوية فقط شح الموارد ونقصه.

فالقضية اكبر من ذلك بكثير، فالاردن الذي كان عدد سكانه عام ١٩٤٨ تقريباً ٢٤٠ الف نسمة وحصة الفرد من المياه في ذلك الوقت ٣ الاف م٣ في العام، ليس الاردن اليوم الذي تضاعف عدد سكانه عشرات المرات نتيجة الزيادات الطبيعية لمعدل نمو المجتمعات والظروف السياسية وتدفق هجرات الوافدين القسرية.

فبعد اقل من عشرين عاماً تناقصت حصة الفرد الاردني اكثر من النصف، فعام ١٩٦٧. ونتيجة الهجرة الكبيرة الثانية اصبحت حصة الفرد ٥٠٠م٣ وبعد ازمة الخليج اصبحت حصته ١٧٥م٣ في السنة.

واليوم اصبحت حصة الفرد ٥٠م٣ فقط ولو دققنا قليلاً بهذه الارقام لوجدنا التناقص الكبير لحصة الفرد الاردني من المياه نتيجة الهجرات القسرية. وطبعاً هذا سبب وليس كل الاسباب، فهناك عدة اسباب اخرى. فنحن بداية علينا ان نؤكد على مسالة من الواجب التذكير فيها، ان شح الموارد ليس مسالة طارئة على المجتمعات البشرية فهي مشكلة تاريخية موجودة منذ القدم، بمعنى آخر ان شح الموارد ليس سمة رئيسية لبلدنا. فجذور الازمة تكمن في نظام استخراج المياه. فكثير من مصادر المياه طورت اكثر من طاقتها، مما ادى الى استنزافها. وكانت المبررات لهذه السياسات المائية، لمواجهة ازدياد السكان وخلق فرص عمل جديدة. وتحديداً في قطاع الزراعة، فكما هو معروف عالمياً انه بالامكان خلق فرصة عمل في قطاع الزراعة بمبلغ يتراوح ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ دولار. وهذه اسهل فرصة عمل يمكن خلقها خلال فترة قصيرة جداً وتعطي مردوداً بطبيعة الحال. وغني عن القول ان نتيجة هذه السياسات قد ادت الى خلق مشكلة حقيقية نتحدث عنها اليوم الا وهي مشكلة المياه. فالتطور الهائل في قطاع الزراعة ادى الى طلب المزيد من المياه، مما جعل الاعتداء على المصادر المائية مبرراً بحجة تطوير الزراعة. ولو دققنا قليلاً بهذه القضية بالذات لوجدنا هناك مغالطات كبيرة في هذا المجال.

فقطاع الزراعة كلنا يعرف من الذي يعمل فيه، فالعمالة الوافدة هي المستفيد من خلق هذه الفرص. وبالتالي لا يمتص قطاع الزراعة في بلدنا عمالة محلية حتى نبقي على هذه السياسات. ونوه د. الياس الى سبب ثالث ادى الى تفاقم مشكلة المياه فإعطاء رخص للآبار الجوفية دون دراسات كافية لانتاجية هذه الآبار المائية الجوفية ادى الى هبوط مستمر في سطوح المياه الجوفية، مما ادى الى تردي نوعية هذه المياه وزيادة الملوحة.

ولا يغيب عن بالنا ان هناك اكثر من ٦٠٠ بئر حفرت بدون رخص من قبل اشخاص متنفذين. مما يجعلنا نشكك بجدية وقدرة وزارة المياه ان تتخذ بشأنها اجراءات حقيقية لوقف هذا النزيف.

وطبعاً هذا الحديث لايقتصر على منطقة معينة بحد ذاتها، بل يشمل جميع مناطق المملكة وبدرجات متفاوتة. وما دمنا نتحدث عن الآبار الجوفية ارى من الواجب التنبيه الى مسالة ملحة، وهي قضية الاستعانة بالخبرات الاجنبية التي حضرت للبلاد لمعالجة هذه القضية. فأقول ان هذه الخبرات التي حضرت لبلادنا لم تكن على المستوى المطلوب مما ساعد في إتلاف احواض مائية وتردي نوعية المياه. فهذه الخبرات كانت تعطي دراسات وارقاماً انا شخصياً اعتقد بانها لم تأتِ في خدمة البلد. واضاف د. الياس، قبل ان انتقل لسبب آخر، على التاكيد ان قطاع الزراعة سنوياً يستهلك ٥٥٠م٣ واذا عرفنا ان ٢٧٦م٣ يستخرج من المياه المتجددة، والباقي يستخرج من مخزونات غير متجددة. وبحسبة بسيطة نكتشف ان ٢٢٥م٣ سنوياً يستخرج من مياه غير متجددة ماذا لو استمر الوضع لسنوات اخرى وماذا ستكون النتيجة ؟!!

ونوه د. الياس، ان المياه المتجددة لا تكفي لمياه الشرب. وفي هذا السياق قال ان استخدام الاردن لمياه الشرب يصل تقريباً ١٨٠م٣ . و ٤٥٠م٣ لاغراض الصناعة. وكما قلت سابقاً ان المياه المتجددة لا تكفي لمياه الشرب اصلاً.

وعن بعض الاصوات التي تطالب بالتحلية. قال د. الياس، ان هذا الكلام غير علمي ، فكلنا يعرف كم هي مكلفة مسألة تحلية المياه هذا من جانب، والجانب الآخر، ان تحلية المياه تحتاج الى محطات تحلية ومد انابيب واعتقد ان هذا مكلف ولا نستطيع تحمله.

ويرى د. الياس ان افضل طريقة لمعالجة الازمة، هي حسن ادارة المياه، من حيث استخراج المياه الجوفية ، ضمن العطاء الآمن للأحواض، كما نحن مطالبين اليوم اكثر من اي يوم اخر باستخدام تقنيات عالية في الري، اي رفع كفاءة الوعي. وعلينا ان نمتلك الجرأة والاعتراف اننا مطالبون ايضاً في اعادة النظر في بعض المحاصيل الزراعية كثيرة استهلاك المياه. وفي هذا المجال حذر من خطورة استخدام مياه الديسة للزراعة التي تعتبر من افضل المياه للشرب في العالم، هذا بالاضافة الى انه مخزون استراتيجي للبلد.

واوضح د. الياس، ان الاقرار بوجود مشكلة مياه، وسوء استخدام وعدم دراية بحسن الاستخدام. لا يعني بالضرورة ولا بشكل من الاشكال انكار ندرتها الطبيعية وشح الموارد فنحن نعيش على ارض محدودة، وهناك حدود لقدرة الارض على توفير ما يتطلبه منها المواطنون [illegible] التمييز بين الندرة و[illegible] المعالجة وهذا امر لا بد [illegible] معالجة موضوعية لمشكلة المياه.

د. الياس سلامة

فالقضية لا تعنينا [illegible] الان، بل الاجيال القادمة [illegible] ستعمل لها؟ وماذا [illegible] مخزون مائي استراتيجي؟

كما ان احد مصادر [illegible] الشرب الذي يمكن توفيره [illegible] اصلاح الشبكات التالفة [illegible] الشبكات التي تسرب ما نسبته ٤٠-٥٠٪ من المياه [illegible] هذه الشبكات والتي تلبي [illegible] المياه فيها هدراً لتيجا[illegible] واهتراء هذه الشبكات.

صحيح انه جرى اصلاح بعضها واستبدالها بشبكات جديدة، ولكن ما اصلح من [illegible] الشبكات محدود جداً في بعض احياء عمان، ومدينة [illegible] ولكن ما زالت كميات كبيرة [illegible] تضيع وتتسرب، وتذهب هدراً [illegible] ويجب اعطاء الاصلاح الكامل لهذه الشبكات وتجديدها [illegible] على غيرها من المشاكل.

كما وتتعدم الاستفادة من [illegible] المياه الخارجة من محطات التنقية بسبب تدني كفاءتها [illegible] توفرت محطات تنقية جيدة وتعمل حسب احدث الاساليب التكنولوجية فبالامكان استعمال هذه المياه النقية للشرب من جهة، وتخليص المياه الذاهبة الى الزراعة من التلوث المدمر للزراعة والمهدد لها من جهة اخرى. ويقول الدكتور سلامة ان جميع محطات التنقية الموجودة في المصانع لا تعمل ابدا على تنقية المياه الخارجة من المصانع [illegible] جرى تنبيه الحكومات السابقة التي فرضت هذه المحطات على المصانع، ان نوعية محطات التنقية التي جرى تركيبها في هذه المصانع [illegible] تسهم ولا بأي شكل من الاشكال في تنقية مياه المصانع [illegible] عبارة من محطات صنفية [illegible] وضعها اصحاب المصانع استجابة لطلب الحكومة [illegible] عاجزة من القيام بتنقية المياه.

الفساد وكيفية التصدي له

صدر تقرير مهم عن "هيئة الرقابة العامة" للسلطة الفلسطينية، واهمية هذا التقرير تكمن في انه صدر عن مكتب الرئيس ياسر عرفات.

تقرير هيئة الرقابة يتحدث عن الفساد داخل السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ان وصلت انباء الفساد الى وسائل الاعلام العالمية، وتحدثت عنه كبرى الصحف في العالم وفي اسرائيل، واثارت المعلومات التي وردت في هذه الوسائل غضب الرأي العام الفلسطيني والعربي، ومن هنا فإن صدور هذا التقرير هو خطوة باتجاه حماية سمعة السلطة التي تضررت كثيراً من حالات الفساد وتداوله سراً بين الناس.

ان قضايا الفساد معروفة لدى جماهير الشعب الفلسطيني، لقد كانت حديث كل المجتمع هناك، والجماهير تعرف الوقائع والاسماء والاماكن التي وقع فيها، فلا شيء من كل ذلك يخفى عليهم.

ومن هنا فإن نشر هذا التقرير يتطلب محاكمة الفاسدين وقطع الطريق عليهم حتى لا يواصلوا فسادهم. ان السؤال الكبير الآن هو، ماذا ستفعل السلطة الفلسطينية، هل ستقوم بإجراءات فعلية، ام ستكتفي باستعمال التقرير كوسيلة تهديد لمزيد من الولاء؟ وتطالب الجماهير الفلسطينية ان لا تتحول قضية الفساد هذه، الى مثيلاتها في العالم الثالث، حيث يتم الكشف عن الفساد ثم تجري معاقبة بضعة اشخاص، بينما تجرى التغطية على اشخاص عديدين، ويكون الذين تمت معاقبتهم كبش فداء من اجل امتصاص النقمة، ويبقى الفساد بعد ذلك على حاله.

صحيفة هآرتس الاسرائيلية تزعم بشراء اراضي في الاردن



ادعت هيئة اسرائيلية شبه حكومية مؤخرا، انها تملك عشرات الدونمات في الاردن.

وزعم حالين كوهين ان الصندوق الوطني اليهودي شبه الحكومي، ان لدى الهيئة سندات ملكية تم شراؤها منذ عام ١٩٢٠ شمال شرق عمان. جريدة هارتس اكدت بدورها ان عدداً من التجار اليهود قد اشتروا ١٦ الف دونم عن طريق الصندوق القومي اليهودي.

واكدت اذاعة اسرائيل في ١٩٩٧/٥/٢١ بنشراتها الصباحية الاولى، على صحة ما نشرته جريدة هارتس غير ان مسؤولاً في دائرة الاراضي في الاردن نفى ما نشرته جريدة هارتس او اذاعة اسرائيل مؤكدا ان لا صحة لهذا الخبر. محذرا من اشاعة تلك الاخبار التي تحاول توظيفها بعض الجهات في مثل هذه الظروف للاساءة الى بلدنا ولمواقف الاردن الداعم للحق الفلسطيني.

من تاريخ المهرجانات

بمناسبة مهرجان كوبا للشباب والطلاب... المهرجان الخامس في وارسو

جرى مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الخامس في وارسو في ٢١ تموز الى ١٥ آب ١٩٥٥، وحضره ٣١ الف شاب من ١١٤ بلداً. وكان المهرجان تحت شعار "في سبيل السلم والصداقة".

جرى التحضير للقاء وارسو على خلفية احداث هامة مثل مؤتمر البلدان الاسيوية والافريقية في باندونغ، وجمعية السلام العالمية في هلسنكي، واجتماع رؤساء حكومات الدول الاربع الكبرى في جنيف الذي عقد بمبادرة من الاتحاد السوفياتي. ورغم ان نتائجه غير ملموسة، الا ان واقع عقده والمقترحات الفعلية التي طرحها الاتحاد السوفياتي لضمان الامن في اوروبا، قد ساعدت على تعبئة الرأي العام واستنهاضه للنضال في سبيل السلام.

وكان الشباب في طليعة النضال، كما هو شأنهم دائما.

ولقد ايدت المهرجان شخصيات مرموقة من بلدان عديدة، منها فردريك جوليو كوري وتوماس مان والممثل الفرنسي المعروف جيرار فيلب، واعرب بابلو بيكاسو عن رغبته في تنظيم معرض لاعماله بوارسو.

كان المقرر ان يشارك في هذا اللقاء المغني الامريكي الشهير بول روبسون. ولكن لم يتسن له الحضور الى وارسو فسجل رسالة صوتية الى المشاركين في المهرجان جاء فيها: "كان اسلافنا يعتبرون السلام على وجه البسيطة شبيها بالمطر، فهو ليس رهناً برغبة الانسان. وقد دحض جيلنا هذا الافتراض. فليعزز الشباب ذوو العيون الوضاءة والامال النيرة، النضال في سبيل السلام والحب والامل".

في ٦ آب عام ١٩٥٥، اي في الذكرى العاشرة لتفجير القنبلة النووية فوق هيروشيما، عقد في وارسو اجتماع عالمي حاشد اعلن اثناءه المشاركون في المهرجان عن مساندتهم لنداء فيينا الصادر عن مجلس السلام العالمي، ووجهوا رسالة تحية الى المؤتمر الدولي المناهض لخطر الحرب النووية الذي كان منعقداً في اليابان آنذاك. وجاء في الرسالة: "اننا نطالب بحظر السلاح النووي والهيدروجيني. ونوثق تطلعاتنا بملايين التواقيع التي جمعت تاييداً لنداء مجلس السلام العالمي. اننا نريد السلام والوفاق بين جميع الشعوب، نريد نزع السلاح وقيام التعاون السلمي واستخدام الاكتشافات العبقرية التي توصل اليها العقل البشري لتحقيق رخاء الشعوب وسعادتها".

بمبادرة من شبيبة فرنسا وبولونيا عقد في وارسو لقاء للشبيبة الاوروبية نوقشت فيه عدة قضايا ومن بينها قضايا الامن الجماعي في اوروبا. واقر ثلاثة الاف مندوب من ٢٥ دولة اوروبية نداء موجهاً الى شبيبة القارة الاوروبية اعلنوا فيه عن رغبتهم بأن تتحول القارة من بؤرة حرب الى بؤرة سلام. ودعوا الشباب الى توحيد الصفوف في النضال ضد خطر الحرب النووية والعمل من اجل تحقيق الامن الجماعي في اوروبا.

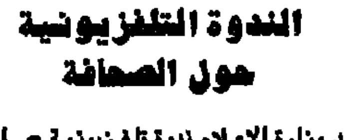
وجاء في النداء الذي اقره المشاركون في اللقاء: "لنبذل قصارى الجهود من اجل التعرف على بعضنا البعض بصورة افضل، للكثير من تنظيم اللقاءات وتبادل الوفود والفعاليات التثقيفية والرياضية والعلمية المشتركة والحفلات والمخيمات الدولية ولقاءات الصدق والجولات السياحية وتبادل الرسائل".

إبّان المهرجان الخامس كان يجري كل يوم ما يتراوح بين ٣٥٠ - ٤٠٠ فعالية في اطار البرنامج السياسي والثقافي والرياضي. وكانت الروح السائدة في هذه الفعاليات مجسدة بشعار يمجد الحياة: "نريد ان نعمر لا ان ندمر! نريد ان نغني لا ان نبكي!"

عقدت لأول مرة في وارسو لقاءات قارية واقليمية للوفود. فقد نظمت في وارسو لقاءات شبيبة شرق اسيا والدول العربية وبلدان افريقيا. وايد الشباب بحرارة باندونغ. كما نظمت لقاءات لشبيبة امريكا اللاتينية وبلدان حوض البلطيق.

كرس احد ايام المهرجان لتضامن شبيبة العالم مع فتيان وفتيات البلدان المستعمرة والتابعة المناضلة في سبيل حقوقها وحرياتها الديمقراطية. ونظمت في منتزه "اغريكول" شعلة التضامن التي حضرها ٤٠ الف من اهالي وارسو والمشاركون في المهرجان.

طوال ايام المهرجان شارك اعضاء الوفود في بناء مدرسة بشارع ناريوت، وكانت هذه المدرسة قد دمرتها قنبلة القتها طائرة فاشية عام ١٩٣٩.



شعار المهرجان العالمي الخامس

عقدت في المؤسسات والدوائر والمدارس والمعاهد في جميع انحاء بولونيا لقاءات بين مندوبي المهرجان والشبيبة البولونية.

اختتم مهرجان وارسو باجتماع حضره ٢٥٠ الف شخص واقسموا على ان لا يبخلوا في النضال من اجل سلام وطيد ومديد في العالم كله.

عالوجع
الندوة التلفزيونية حول الصحافة

● امين سالم

ان تعد وزارة الاعلام ندوة تلفزيونية تدافع فيها عن ما اقدمت عليه الحكومة من اجراءات عرفية ضد حرية الصحافة امر تعودنا عليه في الاردن، لا سيما في عهد الحكومة السابقة، حكومة عبد الكريم الكباريتي، التي اهتمت كثيراً بالندوات التلفزيونية رغبة منها في الدفاع عن اجراءاتها ونهجها، ولكن الندوة الاخيرة، والتي حضرها كبار المسؤولين في الاعلام الرسمي والمتعلقة بتعديلات قانون المطبوعات جاءت باشياء جديدة، أدهشت المشاهدين. والجديد هنا كان الاستخفاف بعقل وفهم المواطن.

فكيف يمكن تفسير اقوال هؤلاء المسؤولين، بأن صحيفة اسبوعية خسّرت خزينة الدولة ملايين الدنانير نتيجة نشرها لاخبار غير صحيحة عن وضع الدينار الاردني، وكيف انهم خلال محاورتهم للصحفيين الضيوف على الندوة تعمدوا الايحاء بأن لا طريق امام مثل هذه التجاوزات التي صدرت عن بعض الصحف الاسبوعية الا باتخاذ خطوات تتحدى اسس المفاهيم الديمقراطية، وحقوق الانسان ولا طريق امامنا الا اللجوء الى القوانين العرفية لانه اصبح امراً لا مفر منه.

ان اسلوب مخاطبة عقل المواطن الاردني بالتلقين والاملاء، ولي عنق الحقيقة اصبح اسلوباً قديماً وبالياً لا يستخف بعقل المواطن فحسب بل ويظهر العجز الكبير عند هؤلاء على مواكبة ما يجري في عالم الاعلام.

ان الاعلام في العالم اصبح بعد الثورة الهائلة في مجال الاتصالات وتحول العالم كله الى قرية صغيرة بفضل وصول الاخبار بعد وقوعها بدقائق معدودة الى ابعد قرية في عالمنا المعاصر، كما وان ايصال المعلومة المستندة الى الموضوعية والعلمية اصبح متيسراً وسهلاً. ان العيش في عالم الاملاء والتوجيه المباشر والفج لم يعد يقنع احداً وانما يثير الشفقة وينم عن التخلف.

ان الندوة التلفزيونية المشار اليها قد اكدت حقيقة يتناولها المشاهدون للتلفزيون الاردني، والذين يتناقص عددهم ويهربون الى مشاهدة محطات اخرى متيسرة لهم ليقفوا على الحقائق التي تتجاهلها محطة التلفزيون الاردني.

لقد آن الأوان ان يقلع اعلامنا عن اسلوب الاستهتار بعقل المواطن ومستوى وعيه.

رسالة عجلون
تطبيع ثقافي - وغضب شعبي عارم في عجلون

تحقيق - طارق عويس

بينما تواصل اسرائيل تطويق قدس الاقداس بالمستوطنات [illegible] ان القدس الموحدة عاصمتها الابدية رغم ارادة كل العالم ما [illegible] امريكا، وفي الوقت الذي لا تزال فيه طائراتهم تمطر اطفالنا موتاً [illegible] وفي حين تمعن حكومتهم في التراجع حتى عن التزاماتها [illegible] في اتفاقيات السلام المنفردة وغير العادلة، رغم كل هذا [illegible] قليلاً لا يمثل الا نفسه يواصل استعداده لعقد ما يسمى [illegible] الثقافي الاردني الاسرائيلي في مدينة عجلون وعلى بعد بضعة [illegible] من قلعة صلاح الدين الايوبي.

[illegible] الجماهير التقت عدداً من مواطني عجلون لمعرفة آرائهم حول [illegible] انتهاك حرمة عجلون وتدنيس تاريخنا المجيد فكانت الحصيلة

* [illegible] ايمن صمادي - رئيس تحرير نشرة الوان الثقافية قال: [illegible] عجلون مقبرة كونية للنفايات السامة، هكذا باختصار لا [illegible] حتى لو كان هذا المؤتمر سيجعل من عجلون عاصمة [illegible] العالمية، لتبقى عجلون كما هي - حرة عفيفة - تجوع وتشقى [illegible] بشيبها..

* [illegible] احمد زياد البوريني - طالب، قال:- [illegible] المهر السياسي اصبح حرفة وهواية.. وهؤلاء المارقون- [illegible] طويلاً نومة البوم.. ثم يستيقظون بنعيبهم المشؤوم، وان [illegible] الطاهرة ستبقى عصية على التطبيع والمطبعين وستبقى [illegible] سداً في وجه المياه الاسنة مهما كان السيل عرماً.. فلا ذنب [illegible] الخطيئة الفاسدين.

* [illegible] فرح عويس، قال:- يحضرني هنا ابيات من الشعر لا اتذكر [illegible] لكنها تعبر عن ما يجيش في نفوس ابناء شعبنا من احساس

[illegible] لن يزحف نحوك القهر | فتهيئي كي يزهر النصر
[illegible] سبوك اكليلاً لرهطهم | خسئوا فانت لمثلهم قبر

يا غابة بالفخر مزهرة | يا روضة اوراقها جمر
يا كل غصن فيك اغنية | تنعى الردى الحانها فخرُ
في غابة الفرسان نحن هنا | وليحدث الطوفان ان مرّوا

* السيدة زهيّة مقطش، قالت:- اني استهجن كيف ان اسرائيل وهي لا تلتزم بأي معاهدات او مواثيق رسمية وتدير ظهرها لكل ما اتفق عليه امام العالم اجمع بما فيه امريكا، وبنفس الوقت نسعى لارضائها واقامة علاقات طبيعية معها، واني لا اعرف كيف ابرر هذا الامر لابنائي.. وهل نبقي للاجيال القادمة ما يمكن ان تحترمنا من اجله.

* حاتم صمادي - رئيس منتدى عجلون الثقافي قال:- ان منتدى عجلون الثقافي بجميع اعضائه يرفضون رفضاً قاطعاً اي حوار ثقافي مع اي جهة صهيونية كيف يطلبون منا الحوار مع جهات همجية في تصرفاتها واقوالها دون ادنى احترام لحقوق الانسان، وهنا احب ان أؤكد ان المنتدى سيقف بكل قوته وامكانياته في وجه هذه النشاطات.

* السيد معن خزاعي، قال:- ان عجلون التي احتضنت ثورة ١٩٣٦ وثورة فلسطين وثورة سورية.. عجلون التي لم يطأها قدم غازي ترفض هذه النفايات ولن تقبل جماهير عجلون اي تطبيع او لقاء على ارضها.

* السيد عبد الحافظ طلوزي، قال:- ان ما يحدث ليس خياراً شعبياً ولن نقبل التعامل مع قتلة الانبياء تحت اي شعار وان كل شواهد التاريخ تؤكد انهم دعاة فساد، وبنفس الوقت يدعون بأنهم شعب مميز.. ان الصهيونية فكرة لا تختلف عن النازية وغيرها من الطروحات الشاذة والتي سوف تدفن في مزبلة التاريخ.

* السيد رمزي الغزوي - مقرر اسرة الكتاب، قال:- هي عجلون امّنا.. رضعنا حليبها ذات وهن، مترعرع حبها في نخاعنا.. وحين تطلبنا لنكون جنوداً نلبي النداء، ووقت تدوم القلّة المتكسبة على ظهورنا ان تلطخ اسم هذه البتول القديسة فإننا

البقية ص ١٠

"المرأة في التشريعات الأردنية"

● إعداد المحامية دعد معاذ

الجزء الثاني (قانون الاحوال الشخصية)

تعدد الزوجات

١ - لا يجوز الزواج باكثر من واحدة الا بإذن القاضي ويشترط لاعطاء اذن :

أ - ان يكون للزوج كفاية مالية لاعالة اكثر من زوجة.

ب - ان يكون هناك مصلحة مشتركة.

جـ - ان يقوم القاضي باطلاع الزوجة الثانية على انه يريد الزواج منها، وانه متزوج بغيرها وتوافق الزوجة الثانية على ذلك. فإذا تبين القاضي عدم امكانية تحقيق العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير ذلك للقضاء.

١ - يجوز للزوجة التي تزوج عليها زوجها ان تطلب الطلاق منه اذا لحقها ضرر مادي او معنوي يتعذر معه دوام العشرة بين امثالها.

الطلاق

يقع الطلاق والفرقة بين الزوجين اذا كان بارادة الزوج ويسمى طلاقاً - او بارادة الزوجين ويسمى مخالعة - او بوفاة احد الزوجين او بحكم القضاء ويسمى تطليقاً.

اما اليمين علي الطلاق - وعلي الحرام وامثالها فلا يقع الطلاق بها.

كما لا يقع طلاق السكران ولا المعتوه ولا المغمى عليه ولا النائم ولا المدهوش وهو الذي فقد تميزه من غضب... اي لا يدري ما يقول.

المادة ٩٠ - نصت ان لفظ الطلاق المكرر في مجلس واحد لا يقع الا طلقة واحدة.

الطلاق نوعان - مادة ٩٧

الطلاق الرجعي - لا يزيل الزوجية وللزوج حق مراجعة زوجته اثناء العدة قولا او فعلاً وفي هذا لا يلزم مهر جديد.

الطلاق البائن - يزيل الزوجية في الحال وهو المكمل لثلاث طلقات او الطلاق قبل الدخول - الطلاق على مال.

يقع الطلاق من : -

أ - الزوج.

ب - وكيل الزوج بموجب وكالة رسمية نص فيها على الطلاق.

جـ - الزوجة في الحالات التي نص عليها في هذا القانون.

ملاحظة:

اذا وقع الطلاق خارج المحكمة فعليه ان يراجع لتسجيله خلال ١٥ يوم - وكل من يتخلف عن تسجيل الطلاق يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات وعلى المحكمة تبليغ الطلاق للطرف الآخر خلال اسبوع من تسجيله.

المادة ١٢٩ - تطليق القاضي لعدم الانفاق يقع رجعياً اذا كان بعد الدخول. اما اذا كان قبل الدخول فيقع بائنا - فإذا كان الطلاق رجعياً للزوج مراجعة زوجته اثناء العدة اذا اثبت يسره بدفع نفقة ثلاثة اشهر واستعداده للانفاق اثناء العدة فإذا لم يثبت يسره بدفع النفقة ولم يستعد للانفاق فلا تصح الرجعة.

المادة ١٣٢ - اذا ظهر نزاع وشقاق بين الزوجين فلكل منهما ان يطلب التفريق اذا ادعى اضرار الآخر به قولاً او فعلاً بحيث لا يمكن مع هذا الاضرار استمرار الحياة الزوجية.

اذا كان طلب التفريق من الزوجة واثبتت اضرار الزوج بها بذل القاضي جهده في الاصلاح بينهما فإذا لم يمكن الاصلاح اجل الدعوى لمدة لا تقل عن شهر فاذا لم يتم الاصلاح احال الامر الى الحكمين - وهما رجلين عادلين قادرين على الاصلاح واحدهما من اهل الزوج والاخر من اهل الزوجة - اذا عجز الحكمان عن الاصلاح وكانت الاساءة كلها من الزوج قررا التفريق بينهما بطلقة بائنة على ان للزوجة ان تطالبه بسائر حقوقها الزوجية كما لو طلقها بنفسه - اذا حكم على الزوجة باي عوض وكانت هي طالبة التفريق فعليها ان تؤمن دفعة قبل قرار الحكمين بالتفريق.

المرأة والعمل السياسي

من المفيد العودة الى التاريخ الحديث للاردن للاجابة على مثل هذا السؤال الذي كان يطرح في الخمسينات من قبل القوى الحاكمة للتشكيك بقدرة النساء وابعادهن عن حلبة العمل السياسي لانهن كن مرتبطات مع حركة التحرر الوطني، ويطرح مجدداً من القوى الظلامية التي تدعو الى عودة المرأة الى البيت باعتباره مكانها الطبيعي دون ان يكون لها دور في العمل السياسي الوطني والاجتماعي.

استطاعت حركة التحرر العربية ان تلهم في بداية الخمسينات النساء العربيات ومن بينهن النساء الاردنيات وجذبتهن العمل السياسي باعتباره المفتاح لتحرر اوطانهن وتحررهن الاجتماعي الذي يفتح الطريق امام المساواة بينهن وبين الرجل في العمل والتعليم والمشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي معمعان المعارك الوطنية المتوالية، إن كانت في مواجهة اسرائيل، والتهديد المستمر بطرد السكان الفلسطينيين الى الاردن وتشريدهم، او كان في مواجهة الاستعمار المباشر الذي كان يجثم على معظم الدول العربية والذي تطلب التضامن والتأييد بالخروج الى الشوارع وتنظيم المظاهرات المعادية للاستعمار من اجل الاستقلال والغاء مظاهر التبعية السياسية وفي مقدمتها المعاهدات الجائرة، خرجت المرأة الاردنية للمشاركة

لجنة عالمية لاطلاق سراح سهى بشارة

عقد عدد من المثقفين العرب والاجانب اجتماعاً في باريس، انبثقت عنه لجنة للمطالبة باطلاق سراح المناضلة الشيوعية اللبنانية سهى فواز بشارة، المعتقلة في سجن "الخيام" في الشريط الحدودي المحتل منذ اكثر من ثماني سنوات.

وتسعى اللجنة الى تحريك قضية سهى ومئات المعتقلين في "الخيام" دون محاكمة قانونية، وفي شروط صحية بائسة.

وكانت سهى بشاره قد اودعت معسكر الخيام في ٧ - ١١ - ١٩٨٨ بعد اطلاقها النار لاغتيال انطون لحد، قائد ميليشيات لبنان الجنوبي المتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. وكانت سهى انذاك في الحادية والعشرين من العمر، وطالبة في السنة الثالثة بقسم الهندسة المدنية في الجامعة اللبنانية.

وكان البرلمان الاوروبي قد تبنى قراراً في العام ١٩٨٩ يدعو الى الاطلاق الفوري لسراح سهى بشارة نظراً للطابع غير القانوني لاحتجازها، والى التعذيب وسوء المعاملة اللذين تتعرض لهما.

وتطالب لجنة اطلاق سهى بشارة بأن يجري اعتبارها اسيرة حرب، نظراً لان ما قامت به قد تم في اطار المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، كما تطالب بان تطبق عليها بنود معاهدة جنيف بخصوص اسرى الحروب.

لقد تحولت سهى بشارة الى رمز لكل السجناء في معسكر الخيام.

الحرية لهذه البطلة اللبنانية.

نشرة «انهار»

صدر العدد الاول من نشرة "انهار" النشرة غير الدورية التي تصدر عن "ملتقى الهيئات لتنمية المرأة" الذي تأسس في نهاية عام ١٩٩٦ ويضم خمس عشرة منظمة اهلية عاملة في مجال المرأة، كشركة مدنية غير مستهدفة للربح، تسعى لتنمية المنظمات النسائية بصفة عامة وتمكينها بما يخدم قضايا المرأة، ويدعم ادواتها لمساهمة اكثر فاعلية في تنمية البناء من خلال قنوات ثلاث : الاولى: مزيد من تدريب المنظمات المؤسسة (٢٢) والمنظمات العاملة في قضايا المرأة بصفة عامة في القاهرة والمحافظات لرفع كفاءة هذه المنظمات ودعمها مؤسسياً.

الثانية : انشاء مركز معلومات خاص بقضايا المرأة مدعم بمكتبة تخدم كل المهتمين من المنظمات والافراد.

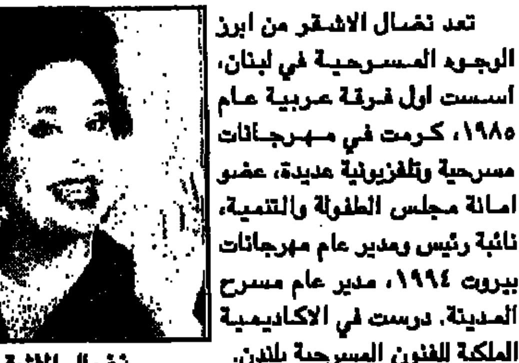
الثالثة : وحدة اعلام تسعى للمساهمة في رفع وعي القاعدة الواسعة من النساء باهمية مشاركة المرأة وتفعيل دورها وذلك عن طريق اصدار مجلة دورية ونشرات متخصصة والاعلام عن كافة انشطة الملتقى والمنظمات المعنية بقضايا المرأة عموماً كاداة ربط بين هذه المنظمات بعضها ببعض.

تضمن العدد مواضيع هامة، فبالاضافة الى التعريف بأهداف الملتقى والمنظمات المنضمة اليه وكان من ضمنها نقد لقانون الاحوال الشخصية الجديد، والمعاش المبكر والمرأة للبيع في السوق العالمي. وجاء في مقال رئيسة التحرير السيدة فريدة النقاش "الملتقى كيان جديد طموح لتنمية المرأة، فان كنا لا نملك المشاركة في صنع القرار فاننا بالقطع نملك ان نؤثر ايجابياً في الوعي الذي نقدر تقديراً عالياً دوره في تغيير الواقع الى الافضل، ذلك الوعي الذي لا بد انه سيتحول الى ممارسة وفعالية مبدعة اذا ما تخلص من التشوهات الناتجة عن ثقافة المجتمع الابوي القائم على الاستغلال والملىء باشكال التمييز ضد النساء والفئات الشعبية والضعيفة.

تهنئة من الاعماق الى الاخت فريدة النقاش وزميلاتها على هذا الانجاز الهام.

فريدة النقاش

نضال الاشقر : «المسرح ليس له وطن»


نضال الاشقر

تعد نضال الاشقر من ابرز الوجوه المسرحية في لبنان، اسست اول فرقة عربية عام ١٩٨٥، كرمت في مهرجانات مسرحية وتلفزيونية عديدة، عضو امانة مجلس الطفولة والتنمية، نائبة رئيس ومدير عام مهرجانات بيروت ١٩٩٤، مدير عام مسرح المدينة. درست في الاكاديمية الملكية للفنون المسرحية بلندن.

اثناء وجودها في القاهرة وتقديمها مسريحة سعد الله ونوس "طقوس الاشارات والتحولات اجابة على اسئلة الصحفيين، وكان جوابها على سؤال ما هو تقييمك لاسهام سعد الله ونوس في المسرح العربي، فقالت :"لقد اعطى ونوس امكانات هائلة للمسرح، كتب نصوصاً رائعة، ساهم في خلق مسرح ملتزم بدأ بالمباشرة معه ثم ترك المباشرة، وانطلق بالانسان العربي الى العالم، فكل الموضوعات التي تهم الانسان تناولها ونوس بمسرحه. لذا يجب علينا كمخرجين ومبدعين ان نجدد في هذه النصوص".

الصحافة .. الصحافة

• اصبحت حرية الصحافة المقياس الحقيقي لاحترام حقوق الانسان والالتزام بتطبيق المواثيق والاتفاقات الدولية التي تقرها الدول وتقرها مؤسسات المجتمع المدني في كل ارجاء العالم. ومن المعروف ان المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٨ هي المادة الاهم في هذا الاعلان وقد انشات مؤسسة خاصة بمتابعة تطبيق بنود الاعلان العالمي واحترام حقوق الإنسان اطلقت على نفسها اسم "المادة ١٩" ويعرف معظم النشطاء بحقوق الانسان في الاردن المساهمات الجيدة لهذه المؤسسة في العالم وفي الاردن ما قبل وما بعد ١٩٨٩.

لقد ولىّ الزمن، الذي تتخطى فيه القوى الرجعية غير المؤمنة بالديمقراطية والتعددية منهاجاً للعمل السياسي في الاردن، ولىّ الزمن الذي تعزل فيه حركة الدفاع عن حرية الصحافة عن مجمل الحركة الوطنية للدفاع عن المصالح الحقيقية للشعب.

لذا كانت معركة الصحافة في الاردن خلال الاسبوعين الماضيين مؤشراً علي نضوج حركة الدفاع عن حقوق الانسان ونضوج الحركة النقابية والحزبية التي تدافع عن مصالح الشعب. هبّ الصحفيون وهبت النقابات المهنية وهبت احزاب المعارضة ونواب المعارضة ضد قانون المطبوعات الجديد الذي يهدف فرض التراجع عن مكاسب الصحافة والشعب التي انتزعت بنضالات طويلة وعبرت عن نفسها منذ ١٩٨٩ حتى الوصول الى قانون المطبوعات لعام ٩٣. التعديلات الرجعية على قانون المطبوعات للتنكيل بالصحافة والصحفيين وسد الطريق على الشعب للتعبير عن مصالحه كتب لها الفشل. فاما التراجع سريعاً واما بدء المواجهة التي سوف لا تنتهي مهما كانت التضحيات حتى تتم العودة الى القوانين التي تسمح ولو بحريات مجتزاة للصحافة وللشعب.

وقد انكشفت محاولة الاحتماء باخطاء الصحافة الاسبوعية الهابطة والتي يعرف الشعب بعض رؤسائها الذين لهم ارتباطات مشبوهة (كما كشفت من ذلك محاكمة احد رؤساء التحرير قبل اقل من سنة). وانكشفت العقلية العرفية التي تعيق عجلة التقدم وتعيدها الى الوراء، وانكشف رموز هذه العقلية المتنفذة في مواقع اتخاذ القرار. كان السؤال الاستنكاري الذي طرح في الندوة التلفزيونية المخصصة لحرية الصحافة كاشفاً لهذه العقلية حين قال احدهم "هل حرية الاعتقاد اهم من المصلحة الوطنية العليا؟" محاولاً خلق تناقض غير موجود لتبرير دفاعه عن افكاره الرجعية المتعلقة بحرية الصحافة وحرية الراي والمعتقد.

ان المواجهة ستتصاعد باشكال مختلفة ما لم يتم تجميد العمل بقانون المطبوعات. وما على المسؤولين الا اعادة دراسة التاريخ النضالي للمكافحين في سبيل حقوق الانسان حتى تكون قراءاتهم صحيحة.

تضامن واسع من قبل المنظمات غير الحكومية

قدم المقرر الخاص السيد/ نيغيل س. رودلي عدة تقارير حول مسالة حقوق الانسان لجميع الاشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من اشكال الاحتجاز أو السجن وبصفة خاصة: التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية اواللاانسانية او المهنية.

وقد تضمنت هذه التقارير حوالي ٣٤ بنداً عن البحرين، استعرض فيها المعلومات التي تلقاها حول أن معظم الأشخاص الموقوفين لاسباب سياسية محتجزون في حبس انفرادي وان جهاز الامن والمخابرات ومكتب التحقيقات الجنائية غالباً يمارسون استجواب المحتجزين تحت التعذيب.

وقد استعرض أساليب التعذيب المتبعة في سجون البحرين مثل الضرب على أخمص القدمين والضرب المبرح بالخراطيم المطاطية وتعليق الاطراف في اوضاع ملتوية مصحوبة بالضرب على الجسم وإرغام المعتقل على الوقوف فترات طويلة وحرمانه من النوم ومنع الضحايا من قضاء الحاجة والتغطيس في الماء الى نقطة الاقتراب من الغرق والحرق بالسجائر وخرق الجلد بمثقب والاعتداء الجنسي بما في ذلك ادخال الاجسام الغريبة في القضيب او الشرج.. الخ. وخلص في أحد تقاريره الى ما يلي:

«على ضوء تكرار ادعاءات التعرض للتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة المؤدية الى الوفاة في بعض الاحيان وخاصة على أيدي جهاز الأمن والمخابرات يعتقد المقرر الخاص انه يتعين على الحكومة ان تتخذ تدابير لضمان الرقابة المستقلة على نحو ثابت ومستمر على ممارسات الاعتقال والاحتجاز والاستجواب التي تقوم بها وكالات تطبيق القانون ولا سيما جهاز الامن والمخابرات.»

وأشار المقرر الخاص الى انه أحال لحكومة البحرين حالة سعيد عبد الرسول الاسكافي الذي توفي تحت التعذيب، وأن اخصائي في الطب الشرعي في المملكة المتحدة، فحص صور الجثة، وأبلغ عن وجود عدة إصابات في كامل الجسد، وخلص الاخصائي الى أن الظواهر تشير الى ان المتوفي تعرض لإساءة مطولة وأليمة جداً وادعت حكومة البحرين في ردها على المقرر الخاص "بأن المعلومات التي تلقاها غير دقيقة!! وانها نتيجة واضحة للدعاية الارهابية" وزعمت انه قد أجري تحقيق فوري كامل وواف في ظروف وفاته.

كما أشار الفريق العامل في احد التقارير الخاصة باعتقال الاطفال، الى أن احتجاز الأطفال « كان دافعه الوحيد انهم احتجوا على حكم الاعدام الصادر ضد عيسى قمبر.. ولاشيء يشير الى انهم بفعلهم هذا قد لجأوا الى العنف او حرضوا عليه ولذلك كان الدافع الى احتجازهم هو الانشطة التي مارسوها في سياق حقهم في حرية الراي والتعبير فضلا عن حقهم في حرية التجمع السلمي وهي الحقوق المكفولة في المادتين ١٩ و٢٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ويخلص التقرير الى انه:

« وفي ضوء ماسبق يقرر الفريق العامل مايلي:

(أ) ان احتجاز حسن علي فاضل وعيسى صالح علي واحمد عبدالله فاضل هو احتجاز تعسفي لكونه يتعارض مع المادتين ١٩و٢٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ويندرج في اطار الفئة الثانية من المبادىء المنطبقة عند النظر في الحالات المقدمة الى الفريق العامل.

(ب) أن يحيل هذا المقرر الى اللجنة التي أنشأتها الامم المتحدة لرصد تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل التي أصبحت حكومة البحرين طرفاً فيها.

١٢- ونتيجة لمقرر الفريق العامل الذي يعلن فيه أن احتجاز الاطفال الثلاثة المذكورين أعلاه هو احتجاز تعسفي، يرجو الفريق العامل من حكومة دولة البحرين اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الوضع بغية تقييده بالاحكام والمبادىء الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

وبالاضافة الى تقارير المقرر الخاص، شهدت جلسات الدورة عدة مداخلات حول اوضاع حقوق الانسان في البحرين.

قضية شعب البحرين امام البرلمان الاوربي

بدعوة من مجموعة من البرلمانيين الاوروبيين قام الاخ حسين موسى مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين بزيارة للبرلمان الاوربي في بروكسل في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ ابريل ١٩٩٧. وقد تحدث الاخ حسين بدعوة من السيد سولبيه (الرئيس) امام اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة للبرلمان الاوربي، حيث قدم عرضاً شاملاً لنضال شعب البحرين من اجل الاستقلال الحقيقي والذي كان مشروطاً - من خلال ترتيبات الامم المتحدة - بالمشاركة الشعبية، وتحدث عن الانقلاب الذي قام به الحكم في اغسطس ١٩٧٥ بحل المجلس وتعليق العمل بابرز مواد الدستور المتعلقة بالحياة النيابية. وتطرق الى الحركة الدستورية الحالية وبرنامجها واسلوبها لحضاري مؤكداً على ان جوهر المطالب الراهنة هى الاصلاحات السياسية، وليس تغيير النظام، وفي الوقت الذي تتبع الحركة الدستورية كافة الاساليب السلمية والدعوة الى الحوار، فان النظام يرفض الحوار ويشن حملات القمع والارهاب ويتبع سياسة التمييز الطائفي البشعة.

وأشاد الاخ حسين بالقرار الذي صدر عن البرلمان عام ١٩٩٥، مطالباً بضرورة التاكيد عليه والضغط على حكومة البحرين للاقلاع عن سياسة القمع واعتماد الحوار وسيلة لحل الازمة السياسية.

كما التقى الاخ حسين بكافة الكتل في البرلمان الاوروبي وشرح لهم خطورة الاوضاع التي تعيشها البحرين وانعكاساتها خليجياً والموقف الصائب الذي تتبعه المعارضة البحرينية لنيل المطالب الديمقراطية العادلة للشعب.

لجنة تقصي الحقائق في الاردن يوم ٣ حزيران ١٩٩٧

تزور لجنة تقصي الحقائق عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان المنبثقة عن اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة كل من مصر والاردن وسوريا لتلتقي بشهود عيان للانتهاكات الاسرائيلية لأن اسرائيل لا تسمح لها بدول الاراضي العربية المتحدة. وستلتقي بشخصيات فلسطينية وعربية خاضعة للاحتلال الاسرائيلي حين تزور كل من جسر الملك حسين ومدينة القنيطرة.

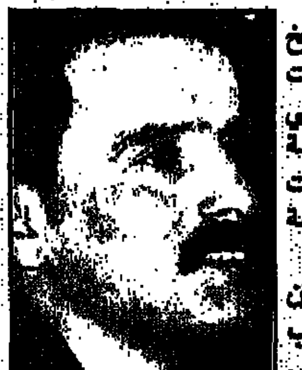
ان تقرير هذه اللجنة هام جداً لانه يعرض للممارسات والانتهاكات التي تطال كل جوانب الحياة تحت الاحتلال الاسرائيلي واوضاع اللاجئين في كل من مصر والاردن وسوريا.

اطلاق سراح الصحفي داود كتاب

بعد اعتقال دام سبوعين في سجون السلطة الفلسطينية تم اطلاق سراح الصحفي داود كتاب الذي بث وقائع جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني مما اعتبر افشاء للاسرار، ولكنه انتزع الموافقة الان على علنية الجلسات والسماح ببث كل الجلسات باعتبار انها ليست جلسات سرية ولا تمس السلطة الفلسطينية.

الدقامسة يقول «انا لست مذنباً»




الجندي احمد الدقامسة

بدات في عمان بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧ جلسات المحكمة العسكرية للنظر في قضية الجندي احمد دقامسة المتهم بقتل (٧) طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة.

انضم الى هيئة الدفاع عن الدقامسة كل من نقيب المحامين حسين مجلي ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان المحامي نجيب الرشدان والمحامي هاني الخصاونة والمحامي رياض النوايسة. وقد حضر الجلسة العلنية حشد كبير من الصحفيين. وامام الجميع اعلن الدقامسة انه غير مذنب، كما احتجت هيئة الدفاع على وجود شهود اسرائيليين.

الحريات العامة

اما على الصعيد العالمي والعربي فقد كانت ردة الفعل غاضبة وواسعة وقد اتسمت بالخوف الشديد على مصير الانفراج الذي شهده الاردن في السنوات الاخيرة فيما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الانسان، واوردت كل محطات التلفزيون والاذاعة والصحف، الاسلوب غير الحضاري الذي قمعت به حكومة المجالي اعتصام الصحفيين ، وفي بيان لامين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فايق قال "ان القانون مثل انتكاسة لحرية الراي والتعبير في الاردن، والحريات الديمقراطية التي تم حصارها بقانوني الانتخابات الجديد، وقانون توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة" وناشدت المنظمة العربية لحقوق الانسان الحكومة الاردنية اعادة النظر بهذا القانون.

لقد اجمعت جماهير شعبنا في الاردن وكل القوى السياسية والاجتماعية والمهنية والفعاليات الشعبية باجماع كبير على رفض هذا القانون، كما ابدت مختلف الاوساط العربية والعالمية تخوفها وقلقها على مصير الحريات العامة بعد سن هذا القانون المؤقت.

انحسار نفوذ

البلاد ومديونية عالية.

ومهما كان الامر، فان انتخابات الرئاسة الايرانية اثبتت ان الشعب الايراني بتوجهه الكثيف للاقتراع وفي اتجاهات هذا الاقتراع، قد مل من سياسة الملالي المتشددة واحتكارهم للسلطة ضمن مفهوم واحد جامد. ولقد مثل التصويت لخاتمي استفتاء على سياسة الملالي باتجاه التغيير الذي يسعى اليه الشعب الايراني والذي عبر عنه جزئياً برنامج خاتمي. فالصراع في ايران يظل في جوهره بين السلطات الدينية بمفاهيمها المحصورة ورفضها للتعددية واحتكارها الحقيقة وبين الشعب الذي ينادي بالتعددية ويناضل من اجل حقوق اكبر وحريات اكثر وضمانات افضل من النواحي القانونية ومستوى معاشي افضل من الناحية الاقتصادية.

ومع ذلك: فان آفاق الصراع تظل محكومة بسقوف حددتها الادارات الدينية، والتي لا يستطيع خاتمي تخطيها، وربما لا يريد، لانه يبقى ابناً للمؤسسة الحاكمة نفسها.

يوم الطفل

الانسجام الاجتماعي. فاي مستقبل لأولئك الذين لا يملكون شيئاً في دول يشكل فيها حق الملكية الحق المقدس الوحيد . ان الاطفال الفقراء يعانون بقسوة من التناقض بين ثقافة تطلب منهم ان يستهلكوا وواقع يمنعهم من ذلك. ان الجوع يجبرهم على السرقة او على العهارة، ويكرههم في ذات الوقت على الاستهلاك. المجتمع يلعنهم، إذ يفرض عليهم ما يمنعه منهم، فينتقمون بالهجوم عليه".

"وبين الذين يعيشون من لا شيء، والذين يعيشون في الغنى والرفاه هناك اطفال لديهم اكثر قليلاً من لا شيء واقل كثيراً من كل شيء. ان اطفال الطبقات المتوسطة هؤلاء يحرمون من حريتهم اكثر فاكثر. ان المجتمع الذي يقدس النظام، وفي نفس الوقت يحرض على الفوضى ويغذيها، يصادر حرياتهم يوماً بعد يوم. وفي هذا الزمن الذي يتميز بعدم الاستقرار الاجتماعي وبتمركز الثروة وانتشار الفقر واستفحاله، كيف يمكن للمرء ان لا يشعر بان الارض تفلت من تحت رجليه؟ ان الطبقة المتوسطة تعيش في جو كله تضليل وتمويه. انها تتظاهر بان لديها اكثر مما عندها، وهي تعاني اكثر من اي وقت مضى في اخفاء حاجاتها وستر حالها. انها تعاني من الشلل الذي يتسبب فيه الرعب: الرعب من فقدان العمل، من فقدان السيارة والمنزل والاشياء الشخصية، والرعب من عدم التمكن من الحصول على ما يجب الحصول عليه من اجل العيش والبقاء على قيد الحياة... تدافع عن النظام القائم كما لو كان نظامها هي، بينما هي اسيرة له. انها تعيش في هلع، ترتعد من عدم تمكنها من اداء الكراء. وفي هذا الهلع، الهلع من الحياة والهلع من الفقر، ينشأ ابناؤها. ان اطفال الطبقة المتوسطة المأسورين في شراك الهلع محكوم عليهم اكثر فاكثر بالعيش في هوان السجن الدائم. وفي مدينة المستقبل سينظر الاطفال – المراقبون عن بعد، المحروسون بالمرضعات الالكترونية، سينظرون من اعلى الشرفات والنوافذ الى الشارع الممنوع النزول اليه بسبب العنف او خوفاً من العنف، الشارع الذي يجري فيه، كل يوم، مشهد الحياة الخطير دوماً، المدهش احياناً.

تطبيع ثقافي

سننهض يملأنا الغضب.. ويا طيب الغضب ان كان لعجلون.

واليوم وقد سمعنا بلقاء ثقافي اردني مع العدو الاسرائيلي نقول: ان عجلون ما ادخلت الغرباء لفراشها وما باعت شرفها مهما كان الثمن، وعليه فاننا كما نأكل زيتونها ونشرب "ماء عين القنطرة" سنقف صفاً لا تخرقه الاقاويل ولا العبثيات.. وعليهم ان يرحلوا.. ويرحلوا بعيداً.. لن نقبل حواراً المغزى منه الاذلال والخنوع واتمنى ان يكون هذا الخبر اجوفاً.

روسيا تسلم

الادارة الروسية لتبرر بها عجزها عن لجم حلف الاطلسي وتخاذلها واستسلامها امام الغرب ومؤسساته.

وللحقيقة فان كل الاتفاقات التي عقدتها روسيا مع الاطلسي ومع الولايات المتحدة الامريكية ظلت تمهد لهذا الاستسلام بل وفتحت الباب على مصراعيه لتوسيع حلف الاطلسي شرقاً منذ ايام غورباتشوف وتسليمه لالمانيا الديمقراطية. ولكن الامر بات محتوماً ابتداء من يوم ابرام اتفاقية الشراكة من اجل السلام عام ٩٤ واتفاقية اطر التعاون بين روسيا والحلف عام ٩٤ كذلك. ومن بعد اقرار برنامج الشراكة لعام ٩٥ وعقد اتفاقات تقليص الاسلحة التي كانت لصالح الغرب تماماً بحيث ضربت القدرة الدفاعية الروسية. واخيراً جاء اعلان يلتسين في باريس بمثابة اقرار بالاستسلام امام الحلف عندما اعلن عن تفكيك الاسلحة النووية الموجهة نحو الدول الاعضاء في حلف الاطلسي.

وهكذا يتبين ان الرفض الاعلامي الروسي لتوسيع حلف الاطلسي لم يكن الا من قبيل ذر الرماد في العيون حيث تدل الوقائع على استسلام روسيا لحلف الاطلسي بلا قيد ولا شرط وما التوقيع في باريس الا توقيع على صك الاستسلام، بل وهناك معلومات تؤكد على ان مشروع مارشال الجديد ليس الا عنواناً لشراء روسيا او شراء سكوتها وقبولها على قضم دول شرق اوروبا قبل عام ١٩٩٩ وهو العام الذي حدده كلينتون لذلك والذي يصادف الذكرى الخمسين لميلاد حلف شمال الاطلسي.

المؤتمر الثاني

الاوراق الى الانعكاسات السلبية لنظام العولمة والخصخصة والتي تؤدي الى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء وزيادة حجم البطالة والفقر وتغييب البعد الانساني في النشاط التجاري والذي يجعل من الربح هو الغاية الوحيدة والقيمة الاسمى، وتأثير كل ذلك على المرأة التي تكون دائماً الضحية الاولى للفقر والبطالة، والتأكيد بان هناك صحوة في مجال العمل الاهلي العربي نتيجة لتأثير عوامل خارجية وداخلية ترتبط بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي حدثت على المستويين الدولي والمحلي.

كما جرى التطرق الى اشكاليه الاستمرارية في توفير التدريب المنظمات الاهلية والتي يأتي معظم تمويلها من المكون الاجنبي وضرورة اقرار ميثاق شرف اخلاقي للعمل الاهلي العربي.

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات وتوصيات كان من ضمنها:

١ – انشاء شبكة عربية للمنظمات الاهلية وتشكيل لجنة تأسيسية لمتابعة خطة العمل واعداد مشروع نظام اساسي للشبكة والتشاور حول احكامها . على ان تتمثل الدول العربية في هذه اللجنة من قبل اعضاء يتم الاتفاق عليهم وعقد مؤتمر تأسيسي عام ١٩٩٩ وانتخاب مجلس امناء.

٢ – تطوير التشريعات العربية

٣ – التنسيق والتعاون بين المجالس النيابية والمنظمات الاهلية العربية .

٤ – تعزيز اسس التعاون مع الجامعة العربية ومع المنظمات العالمية غير الحكومية.

٥ – اصدار مجلة ونشرة ليتم توزيعها على اوسع نطاق وابراز النماذج الناجحة.

٦ – اعتماد ميثاق اخلاقي يحدد اهداف اساسية يتم احترامها في العمل الاهلي القادم تستند الى مبادىء الشفافية والمحاسبة والقواعد الديمقراطية.

٧ – تجسير الهوة والفجوة بين المؤسسات الاكاديمية والمنظمات الاهلية.

٨ – اعداد المدربين العرب في مجالات التطوير الاداري والبناء المؤسسي وتطوير منهجية المواضيع الاكاديمية.

ان العامين القادمين سيبرهنان على مدى الجدية في تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذها المؤتمر.

مأزق الديمقراطية

على قانون المطبوعات الجديد، تعبر عن المخاوف الجدية لدى اوسع الفئات الشعبية جراء الانتكاسة التي تمثلها هذه الخطوة في حياة البلاد السياسية. وانتكاسة الحريات العامة في هذه الظروف بالنسبة للقوى الوطنية، تحمل معان كثيرة تتعلق بكل ما يجري من حولنا، لا سيما ، علاقات الاردن العربية. ولا ادل على ذلك من حجم التأييد والمساندة عربياً وعالمياً لحرية الصحافة في الاردن. لقد فشل المسؤولون الرسميون في تبرير الخطوة سواء داخلياً او امام الرأي العام الدولي. وقد كشفت وسائل الاعلام العالمية ضعف وهشاشة مواقف المسؤولين الاردنيين وهم يدافعون عن السياسة الجديدة، في الوقت الذي يتجه فيه العالم الى المزيد من الحرية والمزيد من الانفتاح.

ان المخاطر التي تحملها الخطوات المتتالية في التضييق على الحريات العامة تتطلب وحدة جميع القوى الوطنية على مختلف المستويات، وفي جميع المحافل لكي لا تمر السياسات التي يمهد لها هذا الهجوم الشرس.

ارقام

السنوات منذ ١٩٩٠ النسبة التي كانت سائدة في جنوب افريقيا قبل سقوط الحكم العنصري. ويبلغ معدل الزيادة في السجون في امريكا الآن حداً يفوق كل بلدان العالم، فقد زادوا بنسبة ٤٠٪ بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٦ . ونتيجة لذلك فان اجمالي النفقات الحكومية في مجال الجريمة والمجالات المرتبطة بها "القضاء، السجون، اجهزة التحقيق، الشرطة... الخ" تمثل ٧٪ من الاقتصاد الامريكي وهي نسبة تزيد قليلاً عن الانفاق على التعليم.

ومن الجدير بالذكر ان جميع هذه الارقام مستقاه من مصادر امريكية رسمية.

الشعوب الغربية

تحالف اليسار باغلبية واضحة في انتخابات المرحلة الاولى ومهما تكن النتائج النهائية فمن الواضح ان الشعب الفرنسي يعبر بقوة عن رفض سياسة التقشف الموجهة ضد الشعب بينما تمتلىء جيوب المليونيريا بالارباح. وادى نفس هذا التوجه الى نجاح كلنتون في الانتخابات الامريكية وهزيمة المرشح الجمهوري، الذي ترشح على برنامج الريغانية .

وهكذا فان الشعوب الاوروبية تقف بوضوح ضد اقتصاد السوق المستند الى مبدأ الربح الخالي من اية نظرة انسانية او اجتماعية يهدد جميع القيم في المجتمع ويفرس النظرة الفردية الوحشية.

عبد الكريم القاضي

١٩٥١ وتحديدا في نيسان من ذاك العام في الحزب الشيوعي الاردني. وناضل منذ ذلك الوقت وحتى ايامه الاخيرة في صفوف الحزب، وتكررت زياراته لمختلف سجون ومعتقلات الاردن. ان حياة عبد الكريم القاضي ورفاقه الذين رحلوا عنا ستبقى خالدة في نفوس رفاقهم وجماهير شعبنا الذي يثمن عالياً تضحيات هؤلاء الرواد الاوائل.

طريق الخلاص

المجالات.

اما الاصرار على التعامل مع الشعب من باب تهديده باسكات صوته المخالف للنهج القائم، واجباره على القبول بواقعه المتردي والذي يحسه ويشعر فيه في كل ما يدور حوله وبكل حياته المعاشية والفكرية، والوجدانية، فذلك جرى تجربته عقوداً من الزمن ومرارة نتائجه، وعبّر شعبنا عن رفضه له في مناسبات عديدة.

تغيير السياسة والنهج هو المطلوب وهو خشبة الخلاص وكل المحاولات الاخرى مصيرها الفشل، ومضاعفة المعاناة.

لا صراع طبقي

انفجر بالشكل الطوفاني الذي نراه، وهو يتفجر باتجاه السلطة، والحكام والحزب، إلى الحد أن الجماهير تعتبر أنها تحقق انتصارا عندما ترغم الحكام على إلغاء مادة وحيدة في الدستور هي تلك التي تنص على الدور القيادي للحزب الشيوعي..أرأيتم إلى أي مدى أصبحت قيادة الحزب شيئاً غير مرغوب فيه.

..لنتأمل هذه الظاهرة، ولنتأمل أنها تأتي بضغط جماهيري جارف لا يمكن مقاومته، ولندخل من الآن في جدل حول تسمية هذه الظاهرة.. هل هي سخط جماهيري، أم سخط طبقي، أم صراع طبقي؟.

الهجمة على الصحافة والديمقراطية

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

كان بودي الكتابة عن الكونغو وسقوط الطاغية موبوتو سيسيسكو وصعود القوى الديمقراطية بزعامة لوران كابيلا الى السلطة. الا ان الهجمة التي تتعرض لها الصحافة في الاردن تدفعني للخوض في غمار هذا الحدث الذي يمس الديمقراطية والحريات العامة والرأي الآخر.

فكل بلد يقتل فيه الابداع يعود الى عصر ابو جهل، وعصر الباستيل والظلمات. وعندما تنحر الصحافة، يقتل الرأي الآخر والفكر والتفكير، وتعدم السلطة الرابعة المتعارف عليها دولياً، وهي الرقيب الامين على تطبيق الدستور والفصل بين السلطات.

فضلاً عن ذلك فالصحافة هي الرئة التي يتنفس منها المواطن المثقل بالهموم والديون. وهي غالباً ما تشرح قضاياه فيتنفس الاحتقان وتبتعد السكتة الدماغية او القلبية عنه، فلعل صوته يصل عبرها الى المسؤولين، وقضاياه تجد آذاناً سامعة.

الصحافة في الاردن ابتليت بتجاوزات بعض الصحف، لكنها ابتليت ايضاً بتجاوزات السلطة التنفيذية، حيث المرسوم الذي صدر بحقها كقانون مؤقت صدر قبل عدة اشهر من الانتخابات النيابية العتيدة، وكان المقصود منه منع المعارضة من خوض الحملة الانتخابية وايصال رأيها للمواطن.

فلمَ صدر القانون المؤقت بعد انتهاء الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب مع العلم انه كان يوجد متسع من الوقت لمناقشته وابداء رأي مختلف الشرائح النيابية فيه قبل فض الدورة العادية للمجلس. فهذا القانون بنظر الكثيرين استئثار من السلطة التنفيذية تتجاوز فيه السلطة التشريعية، وهو يخالف مبدأ الفصل بين السلطات ويتجاهل مجلس النواب الامر الذي يخفي هدفاً خبيثاً في ثناياه وهو كتم صوت المعارضة والفقراء معاً. اذ ان الصحف والمجلات التي يزيد رأسمالها عن ثلاثمائة الف دينار لا شك انها لا تمثل الطبقة الكادحة ولا قضاياها ولا همومها.

كذلك فان السلطة التنفيذية تجاوزت صلاحيات السلطة القضائية عندما منعت بعض الصحفيين – ولو الى حين – من النشر في الصحف اليومية وفي مقدمتهم الاستاذ طارق مصاروة، واستجوبت الصحافي المعروف فهد الريماوي كما تعاملت مع الصحفيين لدى اعتصامهم تعاملها مع خارجين عن القانون، وارغمتهم بعد ضربهم واعتقالهم على تقديم كفالات مالية وتعهدات خطية بالامتناع عن الاحتجاج على اجراءات الحكومة.

إن هذه الخطوات التي اتخذتها السلطة التنفيذية بعيداً عن القضاء فيها مسّ بالسلطة القضائية ولا يمكن تبريرها بعدم اخذ ترخيص للاعتصام، فقد سبق وعقدت عدة اعتصامات سلمية دون ترخيص ولم تقمع، وكان هذا القمع ارهاب مسبق للصحفيين للتوقف عن خوض نضالهم من اجل حرية الكلمة والتعبير.

ان حجج الحكومة لتبرير القانون المؤقت للصحافة بأن بعض الصحف تميل الى التهويش والاثارة ونشر الفضائح، لا تبرر مرسوم الحكومة او القانون المؤقت. فقد كان بامكان الحكومة الرد على مثل هذه الصحف من خلال صحفها، ومن خلال القضاء، ومن خلال توعية المواطن. اما الهجوم على الصحافة بهذا الشكل المعيب والذي يمحي الوجه الحضاري للاردن ويغيب الصوت الحر وصوت الضمير، انما تغييب لما تبقى من الديمقراطية ودفع للأردن نحو الاحكام العرفية وغابة الفوضى.

ان الشعب الاردني الذي ابتلي بسياسة رفع سعر رغيف الخبز والاعلاف ثم تعويم اسعار الخضار ثم خصخصة القطاع العام ثم استشراء الفساد والجريمة واختصار عدد الموظفين في الكادر الاداري بذريعة الترهل، ثم بالركود الاقتصادي، يبتلي الآن بالهجمة على الصحافة ووأد الحريات الديمقراطية والرأي الآخر، وبكتم صوت المعارضة. لكن هذا الشعب الذي تحمل اخطاء الحكومات المتعاقبة والذي يتم تجفيف الحبر حالياً في اقلامه، عليه ان يعاهد نفسه بأن يكتب كلمة الحق ولو بالدماء.

فلا احد يستطيع منع الشعب الاردني من ان يكتب اسمه في دفتر الوطن المقاتل.

لقد آن الاوان لتفعيل الدستور ووقف استئثار السلطة التنفيذية بكل السلطات. لقد آن الأوان لتعميق الوحدة الوطنية في ظل سيادة القانون، فكلمات الحرية قد تعدم لكن صداها يبقى يتردد في كافة ارجاء الوطن.

فنعم لقيام جبهة وطنية تضم النقابات المهنية والعمالية والاتحادات الشبابية والنسائية والنواب الاحرار والصحفيين وكافة الكادحين من اجل برلمان وطني ديمقراطي وصحافة حرة، يتم من خلالها ايصال حكومة وطنية ديمقراطية الى السلطة تحترم الدستور وسيادة القانون.

حل وسط تاريخي؟!

● بقلم محمد سيد احمد

وقع في باريس مؤخراً اتفاق موصوف بـ "حل وسط تاريخي" قد تم انجازه بعد مفاوضات طويلة ومضنية بين روسيا والغرب، حول مد حلف الاطلنطي شرقاً، وضمه عدداً من دول شرق اوروبا التي انتمت من قبل الى حلف وارسو..

وظاهر الاتفاق هزيمة منكرة لروسيا، ذلك ان المؤسسة الجديدة التي سوف تتحمل مسؤولية ضمان الأمن الاوروبي – وقد كانت اوروبا مسرحاً لحربين في القرن العشرين هما ابشع ما شهدته البشرية منذ ان وجدت – انما نسبت الى احد الحلفين اللذين شكلا من قبل قطبي المواجهة في "النظام العالمي الثنائي القطبية": حلف الاطلنطي.. مما يحمل ضمناً معنى هزيمة الدولة العظمى روسيا – التي قادت الحلف الآخر – حلف وارسو..

فمن اين الادعاء اذن ان التسوية التي انجزها امين عام حلف الاطلنطي، سولانا، مع وزير خارجية روسيا، ايفجيني بريماكوف، انما تتسم بقدر من التوازن، ووارد وصفها بـ "حل وسط تاريخي"؟..

إذ يبدو، بادىء ذي بدء، انه لم يكن موضع نقاش ابدا ان يطلق على المؤسسة التي سوف ترعى الامن الاوروبي مستقبلاً اسم غير "حلف الاطلنطي"، حتى مع التسليم بأن الحلف ليس "اوروبياً" فقط، بل "غربياً" عموماً، ويشمل دولة عظمى تنتمي الى القارة الامريكية، هي الولايات المتحدة.. ولكن الذي نوقش هو معنى انتماء دول كانت من قبل اعضاء في حلف وارسو الى حلف الاطلنطي، وفي مقدمتها بولندا، وتشيكيا والمجر.. وقد ضمنت روسيا، في المفاوضات الاخيرة، ان هذه الدول لن تزود بأسلحة نووية موجهة ضدها، بل وضمنت اشتراكها في المداولات الخاصة بالامن الاوروبي، وذلك باستطلاع رأيها في القرارات المهمة المتعلقة بالحلف، على ان يكون لروسيا حق ابداء الرأي، وليس حق الفيتو!

إن مجالات تعاون روسيا مع الحلف سوف تتسع لمجال حفظ السلام، والنشاطات العلمية المتعلقة بمشاكل الدفاع، وصور التعاون العسكري.. وقد اكد الاتفاق انه في حالة نشوب خلاف بين روسيا والحلف فلكل من الطرفين حق التصرف منفرداً، مع مواصلة الجهود لاكتشاف صيغ عمل مشترك، كلما امكن ذلك.. وقد شمل الاتفاق مزيداً من العمل للحد من مستويات الاسلحة، ومواصلة عمليات نزع السلاح وخفض اعداد القوات المسلحة، فضلاً عن ابتكار اجراءات جديدة للتفتيش المتبادل وبناء الثقة. وسوف ينشأ في بروكسيل، مقر الحلف، مكتب دائم لمندوب روسي لدى الحلف، مما يكسب العلاقة طابعاً مؤسسياً، ويكفل للطرفين لقاءات دورية.

وقد تكون روسيا قد ضمنت، بالاتفاق الجديد، انها سوف تستشار، ولن تدير امور تخص صميم امنها دون الرجوع اليها.. فإنها ما زالت تمتلك ترسانة من اسلحة الدمار الشامل يتعذر على اي طرف اسقاطها من الحساب.. ولكن هل ضمنت روسيا فعلاً تعاملاً يتسم بصفة التكافؤ؟.. وهل يؤذن الاتفاق بأن القرن القادم وارد ان يسفر عن نظام عالمي متعدد الاقطاب؟..

الامن المائي العالمي

● بقلم نديم نحاس

في عام ٢٠٢٥ سيعاني ثلثا سكان المعمورة من مشكلة المياه بشكل او آخر.

صدر قبل فترة قصيرة تقريران عن الامم المتحدة يدقان ناقوس الخطر. فقد اشار الى ان مساحات واسعة من كوكب الارض ستتعرض الى نقص خطير في المياه خلال الـ ٣٠ سنة المقبلة اذا ظلت الامور كما هي عليه الآن من سوء استعمال لهذه المادة الحيوية التي من دونها تتوقف الحياة كلياً. ومثل هذا الوضع الحرج لا يعرض صحة الانسان الى شتى الامراض والاحتمالات ويوقف تطوره الطبيعي فحسب، بل ستترتب عليه ذيول واسعة ايضاً على صعيد تدمير البيئة ودورة الحياة الطبيعية في تلك المناطق.

وذكر التقريران ان المزيد من الادلة التي تظهر تباعاً تشير الى ان العالم يواجه على صعيد مناطق عديدة محلية نقصاً في المياه، ونقصاً في نوعيتها، وان ما يتوفر منها لا يصلح لأغراض الشرب ولا الري وتربية المواشي، ولا حتى للأغراض الصناعية التي تستهلك عادة كميات كبيرة منها، لا سيما في الدول الصناعية. وهذه هي احدى المشاكل التي يواجهها العالم ايضاً على صعيد ندرة المياه. ومرد ذلك كله، اضافة الى مشكلة ازدياد عدد السكان، سوء توزيع المياه واستخدامها، وتبذيرها وانعدام سبل ادارتها والتحكم بها بطرق منطقية وعقلانية.

اذ يتوجب اليوم على اكثر من ربع سكان المعمورة الكفاح المر للحصول على مياه الشفة، فكيف الحال بالحصول على كميات كافية منها لزراعة المحاصيل واقامة المصانع، كما يقول هذان التقريران اللذان اعدا خصيصاً للتحضير لمؤتمر سيعقد في يونيو (حزيران) الجاري لاعادة تقييم نتائج قمة الارض التي انعقدت في ريو دي جانيرو قبل خمس سنوات. ولعل اخطر ما اشار اليه التقريران هو انه مع حلول العام ٢٠٢٥، فان ثلثي سكان الارض سيعانون بشكل او آخر من نقص خطير في المياه، لأن استخدامها ينمو بشكل اكثر بكثير من النمو السكاني . فزيادة استهلاك المياه التي بلغت ٢٠٠٥٪ سنوياً تعني انها تضاعفت ست مرات خلال القرن الحالي. ففي العام ٢٠٢٥. اذا ما توفرت لجميع سكان الارض مياه نقية للشرب ومياه الغسل والتنظيف للاغراض الصحية، فان ذلك يعني، حسب تقديرات الامم المتحدة، تلبية احتياجات خمسة مليارات اضافية من البشر، مما قد يتطلب اقامة محطات عديدة لتحلية مياه البحر، وهي مشاريع مكلفة لا تقوى عليها العديد من الدول الفقيرة. كما ان لهذه المشاريع مشكلاتها، وما يترتب عليها من امور سلبية على صعيد البيئة.

لهذا تدعو الامم المتحدة العالم باسره الآن عقد نوع من اتفاق دولي شامل للتغلب على ازمة المياه عن طريق تحسين ادارتها واستخدامها، وتصنيفها في المقام الاول في سلم الاولويات مع التخطيط لتوفيرها بشكل عادل بين شعوب الارض، خاصة ان اكثر البلدان المعرضة لنقص المياه وندرتها هي البلدان الفقيرة في اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا، بينما تتربع اوروبا واميركا الشمالية في موقع جيد رغم ان مساحات واسعة منها تعاني باستمرار من الجفاف وقلة المياه والامطار. واذا لم تتدارك امم الارض هذه المشكلة في وقت مبكر فانها ستتفاقم بسرعة كبيرة اسرع بكثير من الحلول التي ستطرح لحلها، وهنا تكون المأساة الكبيرة.

حقائق معلومة عن معارضة مزعومة

● بقلم محمد الخلف *

حول ما جاء في زاوية (شيء ما/ معارضة مزعومة / الاثنين ٩٧/٥/١٢) اتفق مع الاستاذ فخري قعوار في انه (لا توجد معارضة عراقية). فلا يعقل ان تكون المعارضة الا في اجواء يحتمل فيها الجدل او الاختلاف والحوار. اما في وضع التعرض للابادة فلا يمكن الا ان تكون هناك (مقاومة من اجل البقاء).

يكتب الاستاذ قعوار (الذين يعتبرون انفسهم معارضة لم أر فيهم سوى احد اثنين.. معارض فرد ليس له ظهر او بطن او معارض يكثر في حديثه من النموذج الاسرائيلي والنموذج الامريكي، واذا كانت المعارضة غير ذلك فانني احب ان اعرف واقول... رب زدني علماً) ومع اننا نأسف لرجل معرفة مثله لم يتعرف على سوى (هؤلاء) ونسأله تعالى ان يسخرنا لنزيده علماً، تقديراً (للامانات) التي يحملها في اتحادي كتاب العرب والاردن ومع افتراضنا انه لم يقف على آخر أخبار الانهيار المروع الذي اصاب المجتمع العراقي وانه لم يطلع على تقرير منظمة حقوق الانسان (ميدل ايست ووج) المعنون / عذاب لا نهاية له/ وان الاستاذ لا يصدق مئات الالاف من السجناء في سجن الرضوانية وحده، كما لا يصدق ان مفوضيه اللاجئين الجأت ثلاثة ملايين عراقي من الذين على حد تعبيره – (لا يربط بينهم رابط سوى التخلي عن العراق والتشفي بالحصار).

لماذا تخلى كل هؤلاء عن (العراق العظيم)؟.. لا ندري!

(اما تهمة (التشفي بالحصار) فيكفي تصريح السيد الخوئي في نفس العدد من (الرأي) الغراء.

ولمزيد من العلم نحمل الاستاذ قعوار مسؤوليته التاريخية في الاطلاع واشاعة مثل هذا (العلم)، على الاقل، باصدار نشرة لشهادات الكتاب العراقيين من اعضاء اتحاد الكتاب والادباء العرب حول ما جرى ويجري كشهود ضمير ولو استنساخاً لموادهم المكتوبة بخط ايديهم دفعاً لعذر الكلفة! وارسالها لجهة الطلب – لقاء ثمن – والاعلان عن ذلك بواسطة وسائل اعلام عالمية الانتشار.

ونطلب منه محاور علنية مفتوحة وموثقة بين الامين الاستاذ فخري قعوار عن الكتاب العراقيين لتبديد اي التباس او جهل.. وكاتب هذه السطور على استعداد لتوفير اشرطة الفيديو التي سجلت وقائع ما جرى بعد عودة الجيش من الكويت والمواجهات التي حدثت في (آذار)/١٩٩١). ومشاهد من (حلبجة) المبادة بالاسلحة الكيماوية، من باب الاطلاع والعلم على مشارف بلدهم.. وهذه فعالية (تثقيف معرفية) وليس تظاهرة سياسية.. واستجابة لدعوة الاستاذ قعوار بان يزيده ربه علماً، كما نسأله في اي صنف يقف لو كان عراقياً؟

واشكر الاستاذ قعوار للحوار مع كاتب هذه السطور الذي يجهله ويجهل انه يكتب الآن باصابع منزوعة الاظافر.. وان عائلته نصفها في اقصى الارض ونصفها تحت الارض (في سجن منظومة مخابرات المنطقة الجنوبية).

والحمد لله ان كلماتنا تتلاقى الان على ارض الله الفسيحة في عمان و (لو كنت في بلادي لكنت الآن تحت التراب).

حسب تعبير الشاعر العراقي سعدي يوسف.

* كاتب عراقي

سعد الله ونوس.. وداعا

بشجاعة نادرة قاوم سعد الله ونوس المرض وتحدى الموت واختار طريق الخلود بالابداع المتواصل حتى آخر لحظة في حياته. تفجرت طاقاته الابداعية فكتب المسرحيات التي رفعت من شأن المسرح العربي واوجدت له مكانة متميزة على الخارطة العالمية. هكذا، يدخل سعد الله ونوس ذاكرة العرب التاريخية كافضل كاتب مسرحي يدين بالمبادئ الاشتراكية ويدعو لها وكله امل بالرغم من الاحباط المؤقت، ويدعونا للأمل ويدعو العالم معنا لاننا ما زلنا محكومين بالامل كما قال في رسالته للعالم بيوم المسرح العالمي لعام ١٩٩٦.

ان صورته من على خشبة مسرح المدينة في بيروت وهو يقرأ رسالة المسرح للعالم والتي بثت من كل تلفزيونات العالم تبقى تلاحقنا لتقول لنا كيف نواجه الصعاب والتحديات وكيف نتمسك بمبادئنا رغم الانهيار المؤقت وكيف ننظر للمستقبل بالامل. ويقدر ما لمسرحياته الاخيرة من ابداع وشهرة لانها تخاطب قلب ووجدان المشاهد وتبث رؤية تستشرف الواقع والتجربة والممارسة البشرية لتعميق الوعي فان مقاومته للمرض بالابداع والدخول بسباق محموم لانجاز افضل مسرحياته هي مثال لا بل اسطورة جسدت الارادة البشرية في احلى صورها.

قال سهيل ادريس صاحب دار الاداب اللبنانية التي نشرت مؤلفاته: "لا شك ان فقيدنا الكبير هو من اعظم الادباء العرب المعاصرين الذين تجاوزوا في العطاء والموهبة كل من مارس الكتابة ولا سيما كتابة المسرحية وكان يتجاوز في كل عمل يكتبه كل اعماله السابقة حتى اذا اشتد المرض كان في اوج عطائه الابداعي". واضاف قائلا: "اخذت مسرحياته الاخيرة تلامس حدود العالمية وترشحه ليحوز على جائزة نوبل عن جدارة واستحقاق. وقد طرح في مسرحية "الفيل يا مالك الزمان، ومنمنمات تاريخية، ويوم من زماننا" اهم الموضوعات الاجتماعية المستوحاة من الوضع العربي والتي استمد عددا منها من التراث الفني، وتناول هذه القضايا بجرأة قل ان يتمتع بها اديب عربي معاصر وبكفاءة فنية رفيعة تجعل منه واحدا من عباقرة هذا الزمن في الخلق والابداع".

في يوم تكريمه كان حياديا بين الحزن والفرح

في آخر احتفال عام له، يوم زار بيروت، العام الماضي، ليلقي كلمة المسرح، من على خشبة "مسرح المدينة" كان سعد الله ونوس حياديا او هكذا كان يبدو للحاضرين وهو يجلس على كرسي وسط الخشبة وعلى رأسه قبعة وفي عينيه هدوء. قال كلمته في المسرح وكانت الكلمة حارة صفق لها حشد كبير وحضور كثيف ونادر في مناسبة مسرحية عامة. اجتمع حول ونوس رفاق الدرب واصدقاء ايام زمان، ومحبون ومعجبون وفنانون وشباب كثر. لكن احدا لا يعلم بماذا كان يفكر سعد الله في تلك اللحظات وهو ينصت الى كلام كثير ومؤثر فاض بالحب والترحيب والتقدير والاعجاب. وماذا كان يود ان يقول ونوس لو افلت من حزمه وهدوئه وسكينته، وتلك الحيادية الغريبة التي حافظ عليها رغم التأثر والحماسة والحيوية التي ملأت المكان. هل كان يخشى فرحا غادرا ووهميا كالسراب ام كان يخاف ان يخونه الجلد ويفشاه حزن قوي يصعد الى وجهه وعينيه. سعد الله ونوس الذي عودنا على كلمات تتدفق في شرايينها الحياة ورحل وصورته على خشبة "مسرح المدينة" ما تزال ماثلة في اذهان البيروتيين بكل ما تحمله من استفهامات حول شخصية فريدة في قدرتها على امتصاص الحزن والفرح وغربلته واخراجه قصصا وحكايا وتداعيات مسكونة بالصدى وترددات الصدى.





سعد الله ونوس

انه ليس ابهى العصور

● بقلم : عفاف [...]

لم يحزن الناس في هذا البلد لهزيمة حزب المحافظين في بريطانيا بزعامة جون ميجر، كما انهم لم يفرحوا لعودة حزب [...] الى السلطة وتولي زعيمه طوني بلير رئاسة الحكومة.

والناس في هذا البلد ايضاً ليس يعنيهم سقوط موبوتو [...] كابيلا رئيساً لدولة زائير ، التي سيعيد لها رئيسها الجديد [...] القديم اي الكونغو.

كما ان الناس هنا لم تهزهم الزلازل التي اجتاحت ايران [...] مثلما هز زلزال مسينا الشاعر الكبير حافظ ابراهيم [...] ضحاياه في قصيدة مؤثرة مليئة بالمشاعر الانسانية [...]

والناس كذلك غاضبون لاستمرار اسرائيل في سياستها المتغطرسة، وهم غير راضين عن اقامة المستوطنات في جبل [ابو] غنيم والتعدي على اراضي القدس الشرقية. لكن غضبهم [و...] رضاهم ليس من القوة والشدة والحدة بحيث يتجاوز رد [...] الفعل فيعبروا عن ضيقهم وسخطهم ولو حتى بالكلام!!

والناس هنا ايضاً ليسوا متحمسين جداً للانتخابات النيابية [التي] باتت وشيكة. وبالرغم من ان معظمهم لا يؤيدون قانون [الصوت] الواحد، الا انهم لا يملكون الرغبة العارمة للعمل على تغييره [...] بقانون عصري متطور! وباختصار شديد، الناس في هذا الزمن، [...] هذا العصر، لا تؤثر فيهم ولا تهز مشاعرهم الاحداث [...] والجسيمة التي تجري في العالم من حولهم، كما لا تؤرق [...] مضاجعهم الهموم الكبيرة في وطنهم الصغير والمنتشر [...] ايضاً، الناس غارقون حتى النخاع، ومشغولون حتى [...] الهموم الصغيرة والمشاكل اليومية المعاشة. فاذ [...] وحيثما توجهت وكلما تلفت، رأيت وسمعت الناس يتحدثون [...] الاوضاع الاقتصادية وسوء الاحوال المعيشية، وغلاء الاسعار [...] تناسبها مع ضآلة الرواتب، وعن الفقر والجوع والبطالة [...] اليد، واشياء كثيرة اخرى لا تخرج عن نطاق هذه الدائرة [...] دائرة الذات والهموم اليومية.. المتناهية الصغر احياناً!

وقلما تسمع من يحدثك او يناقشك في العظيم من الاحداث [...] يستوقفه هذا الحدث او ذاك من الاحداث الجسام!

قد تتساءل ماذا دهى الناس؟ ما الذي تغير؟! لقد كان [...] الماضي ينشغلون بالامور الحياتية العادية، لكن هذه الامور [...] تأخذ كل اهتمامهم، او تستهلك كل طاقاتهم، او تستنفد [...] اوقاتهم؟!.

وقبل ان تستبد بك الحيرة، دعني ارد على تساؤلك [...] هناك اشياء كثيرة تغيرت وتبدلت واثرت في سلوك الناس [...] ايضاً يتغير. في الماضي كانت الايرادات قليلة وشحيحة [...] وكانت سبل الانفاق تتناسب مع شح الايرادات، بينما في [...] الحاضر ارتفعت الدخول عما كانت عليه في السابق، لكن [...] باتت الحياة اكثر تعقيداً، لذا تعددت اوجه الانفاق، اي [...] ان زيادة الدخل تحسن مستوى المعيشة لكن ذلك لا يكون [...] طريق زيادة الاستهلاك، مما يجعل الانسان يدور في [...] باذلاً كل جهده ليلحق بركب هؤلاء الذين ينفقون اكثر [...] اكثر!

كذلك اتسعت حالياً الهوة بين الطبقات واصبح التفاوت [...] واسعاً جداً وشديد الوضوح، بينما في الماضي لم تكن [...] الطبقات بمثل هذه الحدة والوضوح الذي نلمسه الآن.

اما اجهزة الاعلام المختلفة فلم يكن لها في السابق [...] الكبير والمهم في تشكيل وعي الناس وتوجيههم على النحو [...] لهم، بينما تميل هذه الاجهزة في الوقت الحاضر لجعل [...] انساناً سلبياً لا مبالياً، يتفرج على الاحداث دون ان [...] منها، ويفكر بقوته اليومي اكثر مما يفكر باي شيء [...] صراعه المستمر من اجل توفير مصدر رزقه يستنزف [...] وهو المطلوب وغاية المرام!!

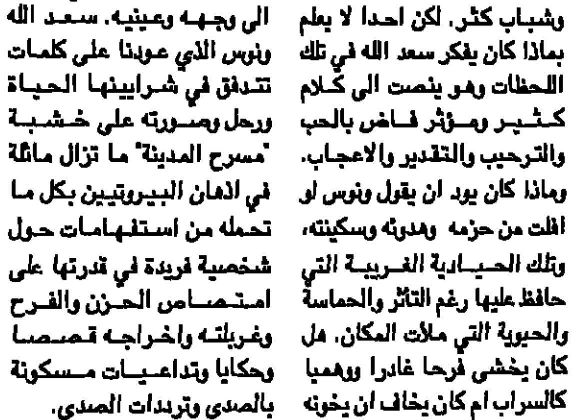
وبعد، لقد باتت ظروف الحياة مختلفة جداً عما كانت [عليه منذ] عدة عقود،، لذا نحن نبالغ كثيراً اذا توقعنا من المواطن [...] يكون اكثر وعياً وادراكاً او اكثر صفاء ونقاء من باقي ابناء [...] الاخرى. فحين تسود الراسمالية، وتهيمن، ولو الى حين، [...] فانها تفرز كل سلبياتها وتطبع العصر بسماتها [...] الناس فتفرض عليهم عاداتها وقيمها واخلاقياتها، لذا [...] هذا العصر اميل الى الانانية واقل احساساً بالآخرين [...] ان البشرية لا تعيش الآن ابهى عصورها، بل لا بد ان [...] ازهى وانضر. والى ان يبزغ فجر عصر جديد، سنظل [...] الحين والآخر ببعض المنغصات وبالكثير من [...] التي تصدمنا!

في الدورة الخمسين لمهرجان كان :

فوز السينما المصرية بيوسف شاهين

بفوز المخرج الكبير يوسف شاهين بجائزة الدورة الخمسين لمهرجان كان، دخلت السينما المصرية مرحلة جديدة من التواجد والذيوع العالمي، بعد ان تحقق حلم شاهين الذي انتظره، وانتظرناه معه، خلال نصف قرن، واستطاع ان يخطو بالفن السينمائي المصري خطوات رحبة، سبق ان خطاها نجيب محفوظ في الآداب بحصوله على جائزة نوبل ١٩٨٨ وشباب التشكيليين بحصولهم على الجائزة الكبرى في بينالي فينسيا الدولي عام ١٩٩٤، واذا كانت الجوائز العالمية في نظر البعض تحمل بعض الشبهات،الا ان صداها العالمي لا يمكن لهؤلاء البعض انكاره، وتستطيع السينما المصرية ان تستغل هذا النجاح العالمي، لتخرج من كبوتها التي تحاصرها منذ فترة وتهدد صناعة الحلم الفضي بالبوار والكساد.

وليست هذه المرة الأولى التي يشارك فيها يوسف شاهين في مهرجان كان السينمائي، اذ سبق ان شارك في المسابقة الرسمية لهذا المهرجان بافلام "صراع في الوادي" ١٩٥٤ و "الارض" ١٩٧٠ و "اليوم السادس" ١٩٨٧، واخيراً "المصير" ١٩٩٧ . وتحت عنوان اكتشافات عرض له فيلم "ابن النيل" عام ١٩٥٢، وهو الفيلم الذي عرض له في الدورة الخمسين بمناسبة تكريمه، وفي قسم نظرة خاصة عرض له "اسكندرية كمان وكمان" عام ١٩٨٩، وفي نفس القسم عرض "القاهرة منورة باهلها" عام ١٩٩١، وفي نصف شهر المخرجين عرض له "العصفور" عام ١٩٧٣. وعاد يوسف شاهين الى مصر الى مصر، بعد ان انتهى من اعداد نسخة العرض التجاري لفيلم "المصير" والمقرر عرضه في ١٨ اغسطس القادم.



يوسف شاهين

مواجهة بين جامعة عين شمس والمركز الاكاديمي الاسرائيلي

قللت جامعة عين شمس من عدد الطلاب المترددين على المركز الاكاديمي الاسرائيلي بإنشاء الجمعية العلمية العبرية التي اسسها د. رشاد الشامي الرئيس السابق لقسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب بالجامعة.

وقال د. الشامي ان الجمعية وفرت للطلبة كل ما يقدمه المركز الاكاديمي الاسرائيلي... كما انها بصدد اجراء ابحاث علمية لتفنيد المزاعم الاسرائيلية في التاريخ والاثار المصرية، وكذلك دور الدروز الاسرائيليين في مواجهة العرب في اطار القبض على الجاسوس الدرزي الاسرائيلي عزام عزام.

وستقوم الجمعية بتنظيم رحلات علمية الى الواحات وجنوب سيناء والمعابد اليهودية في مصر.

خبر فني

انهى المخرج والممثل المسرحي ناصر عمر اعداد مسرحية "يوم من هذا الزمان" للكاتب العربي الكبير سعد الله ونوس والتي ستقدم في مهرجان المسرح الرابع الاردني التي ترعاها وزارة الثقافة.

وستقدم المسرحية بقالب جديد، من حيث الاخراج والتمثيل والتي من المفترض ان يشارك بها مجموعة من الفنانين المسرحيين، منهم رشيد ملحس، محمد قباني، وآخرون.

المؤتمر الثاني للمنظمات الاهلية العربية

احتضنت القاهرة خلال [...]رة الممتدة من ١٧ الى ١٩ [...] ١٩٩٧ المؤتمر الثاني [...]نظمات الاهلية العربية [...]اركة ٧٠٢ مندوبة ومندوب [...]لون المنظمات العربية [...]يمية والدولية، وعدد من [...]خصيات والخبراء [...]فكرين والاعلاميين، وممثلي [...] المجالس البرلمانية، [...]لي عدد من وكالات الامم [...]تحدة.

[...]حول حفل الافتتاح الذي [...]ارك فيه ١٠٧٠ مشاركة [...]ارك الى مهرجان جماهيري [...] ضم وفود من تسعة عشر [...] عربية قدموا من اقطارهم [...] مستقبل العمل الاهلي [...] على ضوء المتغيرات [...] وانعكاساتها السلبية [...] الجماهير الشعبية، واوجه [...]سيق ما بين المنظمات [...]لية. وقد تحدث في حفل [...]تاح كل من الامير طلال بن [...]د العزيز رئيس المؤتمر [...]كتور عصمت عبد المجيد – [...]مين العام لجامعة الدول [...]ربية والدكتورة آمال عثمان [...]زيرة الشؤون والتأمينات [...]جتماعية والسيدة انتصار [...]زير – وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في السلطة الفلسطينية وعدد من ممثلي الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وعبر الدكتور عصمت عبد المجيد عن امله في ان تتمكن المنظمات الاهلية العربية من الاسهام في رسم برامج عمل مستقبلية تساعد في تلبية احتياجات المجتمع. كما استعرض الامير طلال ما تم انجازه منذ انعقاد المؤتمر الاول عام ١٩٨٩، وتطرق الى عدة مبادرات انسانية وقومية، تتعلق بمشروع قومي، للعمل الاهلي العربي المشترك، واقامة بنك للفقراء، الجامعة العربية المفتوحة ومشروع عربي لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة، تحت شعار "فلنعمل معاً كي لا ينام طفل عربي في الشارع".

تضمنت محاور المؤتمر الاساسية مجموعة من القضايا الجوهرية المرتبطة بالمنظمات الاهلية العربية وهي:-

– المتغيرات الدولية والاقليمية وانعكاساتها على اوضاع التنمية العربية.

– المنظمات الاهلية العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين، محددات الواقع وآفاق المستقبل – نتائج دراسة مسحية في ١٠ اقطار عربية.

– الاطار القانوني والتشريعي للمنظمات الاهلية العربية.

– الاعلام والمجتمع المدني.

– التدريب والادارة والتمويل والعمل الاهلي

– دراسة وسائل عملية لتفعيل دور الجمعيات الاهلية في التنمية.

عقدت ٢٢ جلسة عامة ومتوازية وورشة عمل تحدث فيها ٦٥ ما بين خبير وممثل عن الجمعيات الاهلية العربية والمنظمات الدولية. وضم المؤتمر اكثر من ٥٠٠ منظمة عربية اهلية، الى جانب ممثلين عن جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، وكذلك ممثلين عن الحكومات العربية، والقطاع الخاص، وصناديق التمويل العربية والدولية، ومنظمات البيئة العربية والدولية.

وعلى الرغم من ضعف التنظيم الذي لم يتمكن من استيعاب هذا العدد الكبير من المشاركين وترك اثاره السلبية على مجمل اعمال المؤتمر فقد قدم للمؤتمر عدد من الاوراق الجادة. كان من ضمنها ورقة قدمتها الرفيقة املي نفاع "الرؤية المستقبلية للمرأة العربية".

لقد تطرقت البقية ص ١٠

جلسة الرؤية المستقبلية للمرأة الاردنية

وجهة نظر

دروس من اليمن

● عبد الكريم ابا زيد

قد يختلف معي البعض في تقييم الانتخابات اليمنية، بيد اني لست مع التنديد بها وذلك للأسباب التالية:

أولاً ، ان مجرد انتقال اليمن الى مبدأ التعددية الحزبية واجراء انتخابات نيابية والقبول بالديموقراطية هو بحد ذاته مكسب هام وخطير لا يقدر بثمن خاصة وان اليمن تجاور بلداً عربياً هاماً لا يعترف لا بالديمقراطية ولا بالحياة الحزبية ولا بمبدأ ان ينتخب الشعب ممثليه، وهذا الامر لا يقتصر على السعودية وحدها، بل يتعداها الى بلدان عربية عديدة.

ثانياً: جاءت انتخابات اليمن، وهي الثانية في كل تاريخه بعد التوحيد، لترد بشكل صارخ على جميع "النظريات" التي تقول ان الديموقراطية لا تصلح للبلدان المتخلفة رغم ان الهند، وهي اكبر بلد متخلف في العالم تمارس الديموقراطية منذ حصولها على الاستقلال قبل نصف قرن. ان مثل هؤلاء المتفلسفين، وهم من الحكام المطلقي الصلاحية، مثل من يقول بامكان ان تعلم انساناً السباحة بمنعه من دخول الماء.

ثالثاً: ان من حارب الانتخابات في اليمن وحاول اجهاضها هو تحديداً السعودية خوفاً من اشعاعها على شعوب الجزيرة العربية، وهذا بحد ذاته كاف لجعلنا ندرك اهمية تلك الانتخابات وضرورة اجرائها.

رابعاً : ان كل حزب حاكم، وخاصة في البلدان المتخلفة، يحاول بشتى السبل ان يحصل على الاكثرية في الانتخابات واليمن لا تشذ عن هذه القاعدة.

فالماء المقطر لا يمكن الحصول عليه في الطبيعة بل في المختبر، وكذلك الامر بالنسبة للانتخابات النزيهة.

خامساً، ان قبول اليمن بمبدأ الديمقراطية وخوض ١٢ حزباً مرخصاً المعركة الانتخابية هو بحد ذاته مكسب كبير لليمن ولجميع البلدان العربية، حيث إننا احوج ما نكون الى ترسيخ الحياة الديمقراطية والحزبية وجعلها مبدأ لا رجوع عنه.

سادساً : انا لست مع رفاقنا في الحزب الاشتراكي اليمني في مقاطعتهم للانتخابات ، رغم احترامي الشديد لقرارهم في المقاطعة. انا معهم في محاولاتهم لتنفيذ مطالبهم العادلة التي تضمن حداً معقولاً لنزاهة الانتخابات ، ولكني اعتقد ان عدم تنفيذ تلك المطالب لا يجوز ان يكون سبباً لمقاطعة الانتخابات حتى ولو خسر الحزب ثلاثة ارباع مقاعده السابقة. حيث ان نضالهم خارج البرلمان اذا ترافق مع نضالهم داخله هو اجدى وانفع لمصلحة الوطن.

قانون المستأجرين الزراعيين يفجر معركة في مصر

مع اقتراب موعد تنفيذ [قا]نون ٩٦ لسنة ١٩٩٢ الذي [ين]ظم العلاقة بين المالك [والم]ستاجر للاراضي [الزر]اعية، انطلقت شرارة [السـ]خط والتذمر لدى [الف]لاحين المستاجرين [...]، هذا القانون الذي [...]قطع ارزاق ملايين [...]صريين.

[...] القانون المشار اليه دفع [...]لاك الزراعيين الذين [...] غالبيتهم الريف [...] لاستعادة املاكهم [...] وجه الريف تغييرا [...] مما يفسح المجال [...] امام الشركات الاجنبية [...]شتري بعضها الارض [...] القوانين الجديدة.

[...] الاصلاح الزراعي، هذا [...] الكبير الذي تحقق في [عهد] الرئيس الراحل جمال [عبد] الناصر، قد جرى التراجع [...] منذ ان تسلم انور [السادات] مقاليد الحكم في عام [...]، وفي عام ١٩٩٢ وفي [...] معادية لمصالح [...] الفلاحين ويظل برلمان [...] مصادق البرلمان [...] على الغاء قانون [الاصلا]ح الزراعي واعطى مهلة [...] لتنفيذه، ويحلول [...] اول من هذا العام [...] القانون المعدل حيز التنفيذ.

وتفيد المعلومات القادمة من مصر ان جماهير الفلاحين رفضت هذا القانون الجديد بشكل واسع جدا، ويقود حزب التجمع الوحدوي معركة الدفاع عن مكاسب الفلاحين التي ضمنها قانون الاصلاح الزراعي. وبادر الحزب باتخاذ اجراءات تنفيذية على ارض الواقع فدعا لعقد مؤتمر حاشد لجماهير الفلاحين لمناقشة وتدارس كيفية مواجهة القانون الجديد، التي تحاول فرضه الطبقات الطفيلية المهيمنة على الاقتصاد المصري، والذي يعمل الحزب الوطني "حزب الحكومة" على مجاراة هذه الطبقة والدفاع عن مصالحها مما افقد الحزب الحاكم مصداقيته المزعومة والتي تغنى بها لسنوات طوال في الدفاع عن مصالح وقوت الشعب المصري.

والجديد في هذه القضية ان احزاب المعارضة التي لم تعط اي اهتمام لقضية ملكية الفلاحين للاراضي المستأجرة، اخذت في الاونة الاخيرة نتيجة تحرك جماهير الفلاحين الواسع باعطاء بعض الاهتمام لهذه القضية، وجعلها تلتحق بركب حزب التجمع الوحدوي الذي يطالب تاريخيا باعطاء المسالة الزراعية الاولوية في بناء الاقتصاد المصري، بدلا من التهافت على اقامة صناعات استهلاكية لا تخدم الا مصالح الطبقة الطفيلية.

جانب من الحضور في المؤتمر

بمشاركة العديد من المهتمين بشؤونه

مؤتمر لحقوق الطفل في المغرب

يعقد المؤتمر الوطني لحقوق الطفل دورته الرابعة بالرباط يوم الاحد المقبل تحت شعار "من اجل مساهمة فعالة للمجتمع المدني لفائدة الطفولة" بمشاركة العديد من المهتمين بشؤون الطفل.

وحسب بلاغ للمؤتمر الوطني لمعاهدة الامم المتحدة لحقوق الطفل فان الدورة الرابعة للمؤتمر الوطني ستشكل مناسبة لتقديم المرصد الوطني لحقوق الطفل على شبكة الانترنت، وذلك لتمكين الجمعيات من الاطلاع على انشطتها واعمالها التواصلية.

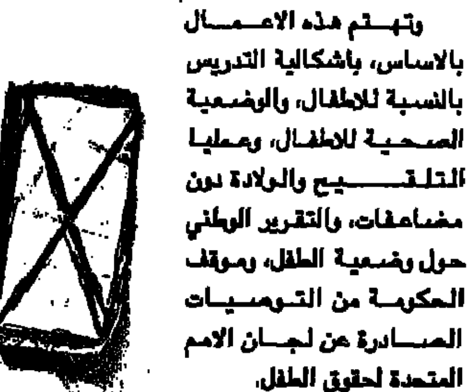
وتهتم هذه الاعمال بالاساس، باشكالية التدريس بالنسبة للاطفال، والوضعية الصحية للاطفال، وعمليا التلقيح والولادة دون مضاعفات، والتقرير الوطني حول وضعية الطفل، وموقف الحكومة من التوصيات الصادرة عن لجان الامم المتحدة لحقوق الطفل.

ميثاق شرف للعمل الحزبي العربي

انتهت الامانة العامة التاسيسية لمؤتمر الاحزاب العربية في اجتماعها يوم ١٩٩٧/٥/١٦ من إقرار مشروع ميثاق شرف للعمل السياسي الحزبي العربي سيعرض على المؤتمر الثاني للأحزاب العربية.

وكانت الامانة قد عقدت اول اجتماع لها بعد تشكيلها في المؤتمر العام الاول ١٦ – ١٨ كانون اول ١٩٩٦ لمناقشة تقرير مكتب الامانة العامة عن اعمالها في الفترة الماضية، ومشروع ميثاق الشرف.

يتضمن المشروع التزام الاحزاب العربية بمجموعة من المبادىء الوحدوية والتحررية والديمقراطية، في مقدمتها التاكيد على مقاومة الاحتلال الصهيوني بكل السبل، والتمسك بحق العودة بالنسبة للشعب الفلسطيني ، وادانة التطبيع والسوق الشرق اوسطية والمتوسطية، والدفاع عن حقوق الانسان وحرية الفكر والمعتقد والتنظيم، والعمل من اجل الكف عن اعتقال المواطنين بسبب آرائهم ومعتقداتهم الفكرية، وانشطتهم السياسية وقد شارك في الاجتماع حسين عبد الرازق امين اللجنة السياسية في حزب التجمع، وممثل الاحزاب المصرية في الامانة المكونة من ممثل واحد لكل بلد عربي.







الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق



تواصل القوات العسكرية التركية توغلها في الاراضي العراقية متحدية بذلك كل الاعراف والقوانين الدولية، وهو خرق لميثاق الامم المتحدة، وتناقض مع قرار الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في سوول في شهر نيسان الماضي، والذي نص على احترام سيادة الدول، واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وعلى الرغم من الاحتجاجات التي اطلقتها الحكومات السورية، والعراقية، والايرانية وغضب الشعوب العربية العارم، ما زالت هذه القوات تستبيح بشكل وحشي اراضي دولة مستقلة ذات سيادة منذ اكثر من اسبوعين، وأعلنت عن قتل ١٤٥٠ و ٣٠٠ جريح وأسير.

لقد اقدمت الحكومة التركية على منع الصحفيين ورجال الاعلام والوكالات الدولية من الذهاب الى مناطق المعارك لتتفادى الضجة والفضيحة الكبرى التي اثارتها الحملة العسكرية السابقة في العالم.

ويعتبر هذا الهجوم اعمق توغل للقوات التركية داخل الاراضي العراقية منذ ان بدأت حملاتها ضد اكراد تركيا عبر الحدود مع العراق عام ١٩٨٣ والحملة العسكرية الجديدة هذه تتشكل من عشرات الوف الجنود المشاة، وقوات الدروع والمدفعية. وان قسما من هذه القوات قد استقرت في بلدة سرسنك الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتر شمال شرق "دهوك" والقسم الآخر استقر في منطقة "اتروش" على بعد ٥٥ كيلومتر من "دهوك".

كما افادت جريدة "يني يوزيك" التركية ان القوات الغازية وصلت في توغلها جنوباً الى مسافة كيلومترات قليلة من الخط ٣٦، اي الطرف الجنوبي لمنطقة الحظر الجوي التي فرضها التحالف الغربي.

وفي تصريح لوزير خارجية سوريا فاروق الشرع قال فيه "ان التوغل التركي في الاراضي العراقية تعتبره سوريا تهديدا لكل الدول العربية، كما واعتبر ان التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل يحيي اجواء الحرب الباردة بدلا من احياء عملية السلام".

كما دان الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد هذا "العدوان على سيادة دولة عربية"، وطالب بـ "وضع حد لهذا العمل المرفوض عربياً ودولياً"، ودعا تركيا الى سحب قواتها فوراً من الأراضي العراقية.

ومن المعروف جيداً انه لم يكن باستطاعة تركيا شن هذا الهجوم الوحشي واحتلال شمال العراق لولا التواطؤ الاميركي - الاسرائيلي، فالتحالف بين هذه الدول الثلاث قد اخذ شكل عدوان سافر على كافة الدول العربية بهدف إرهابها وبالتالي التأثير عليها وعلى مواقفها السياسية.

وقد جاءت هذه العملية وهي الاكبر من نوعها في تاريخ الإنتهاكات العسكرية التركية لشمال العراق، والتي يوفر استمرار الحصار المفروض على الشعب العراقي لها مناخاً ملائماً بعد وقت قصير من الإتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي لتؤكد أبعاد مخطط الحلف الثلاثي، خصوصاً وأنه قد أعلن في انقرة أثناء عملية الاجتياح العسكري هذا ان قطع من الاسطول البحري التركي ستزور ميناء حيفا في اواخر حزيران.

ان التحرك التركي في هذه الظروف، بالإضافة الى انه اشبه ما يكون بتحرك المرتزقة الذين يعملون لحساب استمرار الهيمنة الاميركية على المنطقة ولا سيما بترولها، فانه يأتي كمحاولة من العسكريين الاتراك لإبعاد انظار الشعب التركي عن الأزمة المتفاقمة داخل تركيا، وكأداة ضاغطة على سوريا والعراق وايران، ومحاولة ابتزازها، وإطلاق يد اسرائيل وجيشها في العدوان على جنوب لبنان.

آخر سفيرة امريكية في العراق "جلاسبي" تعود للعمل في اليمن

فجأة تعود الدبلوماسية الامريكية "جلاسبي" الى الاضواء الصحفية لتدخل الى المنطقة من بوابة اليمن بعد ترشيحها لتكون قائمة بالاعمال هناك لحين تعيين سفير امريكي جديد.

جلاسبي التي وصفها شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق بانها "بطلة قومية" قد غادرت بغداد قبل يوم واحد من غزو العراق للكويت، وهي صاحبة اللقاء الشهير مع صدام حسين والذي اخبرته فيه "ان واشنطن ليس لديها رأي في نزاع عربي- عربي" وذلك ردا على الحشود العراقية على حدود الكويت. وقد اتهمت في حينه بانها اعطت صدام حسين الضوء الاخضر للغزو.

وتتساءل الاوساط الصحفية العالمية، ما هي المهمة الجديدة الموكلة لهذه الدبلوماسية الاميركية في اليمن بعد مجيء الحكومة اليمنية الجديدة اثر الانتخابات البرلمانية والتي حصد فيها حزب السلطة المؤتمر غالبية النواب حيث تمكن من تشكيل حكومة بمفرده. أم ان مهمتها تتعدى اليمن الى المنطقة برمتها.

يوم الطفل العالمي

يصادف الاول من حزيران - يوم الطفل العالمي.. فما هو واقع الطفل في ظل المتغيرات العاصفة التي تجتاح عالمنا اليوم؟

يعود الاهتمام بالطفل الى بداية الانسانية، وقد اخذ هذا البعد اهتماماً عالمياً مع بداية هذا القرن ووجود المؤسسات الدولية ففي ٢٦ ايلول عام ١٩٢٤ اقرت الهيئة العامة لعصبة الامم (اعلان حقوق الطفل) كما صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي حددت سن الطفل من الولادة حتى سن الثامنة عشر عاماً. ومع انطلاقة الحرب العالمية عام ١٩٣١ فقدت هذه الوثيقة قيمتها واصبحت بدون مضمون.

ومع بداية تأسيس هيئة الامم في عام ١٩٤٦ اوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها اعادة النظر في هذا الاعلان وكان لصدور اعلان حقوق الانسان عام ١٩٤٨ الذي عبرت فيه كافة دول العالم عن اهتماماتها بحقوق الطفل بدأ هذا الإهتمام يتبلور عندما بدأت اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة اعداد مسودة الاعلان العالمي لحقوق الطفل في سنة ١٩٥٠. واستمر هذا العمل على وضع هذه المسودة حتى عام ١٩٥٧. وقد اقرت اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٥٩ (الاعلان العالمي لحقوق الطفل).

وقد واكب صدور هذا الاعلان حملة اعلامية عالمية مركزة استهدفت اتاحة الفرصة لكافة مقرري السياسة والمؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية في العالم، ان تدرك ابعاد الحقوق التي يجب ان تكفل للطفل والحاجات التي يجب العمل على تلبيتها.

ومن خلال هذه المفاهيم فقد قامت الامم المتحدة بانشاء منظمة متخصصة للطفولة في عام ١٩٦٤ هي منظمة (اليونسف) والتي اخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة الى كافة دول العالم.

وفي عام ١٩٩٠ عقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل واقر الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

وعلى اهمية الجهود التي بذلت على الصعيد الدولي من اجل ضمان حقوق الطفل فإن الاهتمام بحقوق الطفلة بقي ضعيفاً بل ومعدوماً في بعض الدول.

للاجابة على التساؤل حول واقع الطفل في ظل المتغيرات الدولية نورد فيما يلي فقرات من مقال للكاتب ادوارنو غاليانو نشر في جريدة "لوموند ديبلوماتيك" في ايلول عام ١٩٩٦ يصف فيه حال اطفال العالم اليوم، وهو يصنفهم الى ثلاث فئات اطفال اغنياء، واطفال فقراء، واطفال الطبقة المتوسطة قائلاً:

"في عصر العولمة يعيش أطفال الاغنياء في وضعية اللاإنتماء، يكبرون بدون جذور، لا يحملون اية هوية وطنية. وبدلاً من شعورهم بالانتماء الاجتماعي تراهم يتساقون مع الاعتقاد الجازم بأن الواقع يشكل تهديدا لهم. إن وطنهم هو المنتجات والسلع ذات العلامات (او الماركات) الرفيعة المشهورة. اما لغتهم فهي الرموز العالمية. ان الاطفال الاغنياء في المدن، التي يختلف بعضها عن بعض اكبر اختلاف، يتشابهون في عاداتهم، كما تتشابه في جميع انحاء العالم المطارات والمراكز التجارية الكبرى المشيدة خارج الزمان والمكان. وبما انهم يربون في عالم خيالي افتراضي فإنهم يظلون على جهل تام بالواقع الحقيقي المعاش، الذي تنحصر هويته الوجودية بالنسبة لهم في كونه اما شيء مخيف واما سلعة تشترى، لا غير. انهم يدربون منذ ميلادهم على الاستهلاك ويقضون طفولتهم في التأكد من ان الماكينات هي اجدر بالثقة من الاشخاص: اكلات سريعة، سيارات سريعة، حياة سريعة fast food; fast (cars: fast life) (في الاصل بالانجليزية). وعندما يبلغون السن التي ينتظرون فيها الساعة التي تهدى لهم فيها سيارتهم الاولى من نوع جاكوار او ميرسديس

انحسار نفوذ الملالي في ايران

لم يكن احد في السابق يعير اهتماماً كبيراً للانتخابات الرئاسية في ايران، اذ ان الانتخابات الحقيقية تجري في مجلس امناء الدستور الذي يغربل سلفاً المتقدمين للترشيح.

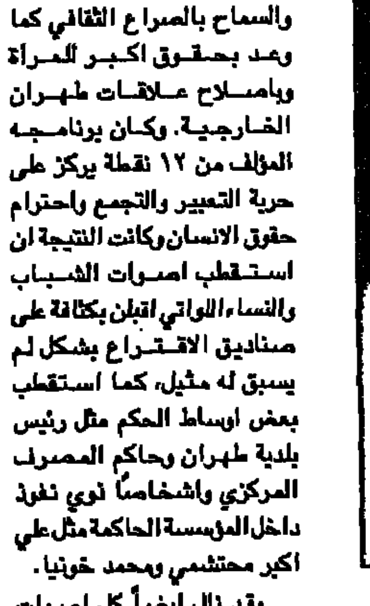
وفي هذا العام كان المتقدمون ٢٣٨ شخصاً، لم يبق منهم في السباق سوى اربعة وافق عليهم مجلس امناء الدستور.

ومع ذلك فانتخابات هذا العام كان لها طابع مختلف وخاصة بعد ان فاز فيها المرشح الذي اصطلح على تسميته بمرشح اليسار والمعتدلين في حين اخفق علي

خاتمي

اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي المرشح المفضل لدى المتشددين والاثير لدى الامام خامنئي مرشد الجمهورية.

ولا يعود اختلاف الانتخابات هذا العام لنجاح مرشح اليسار والمعتدلين حجة الاسلام محمد خاتمي بل للبرنامج الذي طرحه والذي استطاع بواسطته استقطاب اكثر من ٢٠ مليون مواطن ايراني لجانبه، فقد طرح الانفتاح والتعددية الحزبية والسماح بالصراع الثقافي كما وعد بحقوق اكبر للمرأة وباصلاح علاقات طهران الخارجية. وكان برنامجه المؤلف من ١٢ نقطة يركز على حرية التعبير والتجمع واحترام حقوق الانسان وكانت النتيجة ان استقطب اصوات الشباب والنساء اللواتي اقبلن بكثافة على صناديق الاقتراع بشكل لم يسبق له مثيل، كما استقطب بعض اوساط الحكم مثل رئيس بلدية طهران وحاكم المصرف المركزي واشخاصاً ذوي نفوذ داخل المؤسسة الحاكمة مثل علي اكبر محتشمي ومحمد خوئينيا.



خامنئي

وقد نال ايضاً كل اصوات اليسار الراديكالي الذي كان له الدور الرئيس في نجاح ثورة ١٩٧٩ والذي كان يدعو الى اقتصاد موجه ودور اكبر للدولة.

وبنجاحه، يكون خاتمي قد نال الفوز الاصغر، والصعوبة ستكون في تحقيق الفوز الاكبر وهو تحقيق برنامجه الذي طرحه، ودون ذلك عقبات كأداء وصعبة جداً، تتمثل في معارضة المتشددين والذين يقف على رأسهم مرشد الجمهورية خامنئي ورئيس مجلس النواب الذي لم ينل اكثر من ٧ ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية. كما تتمثل التحديات في الاقتصاد المهلهل في ايران والذي افضى الى ازمة حقيقية خانقة تعيشها البقية ص ١٠

روسيا تسلم لحلف الأطلسي

قبل ان يخطو يلتسين اولى خطواته في باريس لتوقيع "الوثيقة التأسيسية" التي تحدد العلاقات المستقبلية بين روسيا وحلف الاطلسي كان مجلس الحلف قد اقر مبدأ تعزيز برنامج التعاون العسكري للمشاركة من اجل السلام الذي عرضه عام ٩٤ على دول اوروبا الشرقية ومن ثم تم التوقيع عليه رسمياً من قبل وزراء الخارجية لدول حلف الاطلسي في اجتماعهم الاخير في البرتغال. وقد أقر مجلس الحلف كذلك انشاء "مجلس المشاركة الاوروبية الاطلسية" الذي سيحل محل مجلس التعاون الذي اسس عام ١٩٩١. وسيشكل المجلس الجديد غطاء لما يمكن تسميته منحة تعويضية للدول المرشحة للانضمام للحلف والتي لن تقبل عضويتها في الدفعة الأولى لتوسيع الحلف (اي كل الدول ما عدا بولندا والتشيك والمجر) وقد تزامن ذلك مع اعلان كلينتون لمشروع مارشال جديد لدول شرق اوروبا.

اذن ما الذي حصل عليه يلتسين ووقع اتفاقية بشأنه في باريس؟. من المعلوم ان الرئاسة الروسية ظلت تعلن دوماً رفضها لضم دول شرق اوروبا لحلف الاطلسي، ومعارضتها الشديدة لنشر أسلحة في اراضيها، وهي الصيغة الاعلامية التي ظلت تتمترس وراءها البقية ص ١٠

الجيش التركي يرغم اربكان على طرد ضباط اسلاميين

وربطت المؤسسة العسكرية التركية رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بانتزاع موافقته على طرد ضباط اسلاميين من الجيش، وجاء ذلك في اجتماع للمجلس العسكري الاعلى الذي يضم ١٤ من قادة القوات المسلحة بحضور رئيس الوزراء.

وقد صدر عن المجلس بياناً جاء فيه "ان مشاكل معينة تتعلق بالانضباط والسلوك لبعض منتسبي الجيش، تمت معالجتها واتخذت الاجراءات المطلوبة في شأنها". ويقدر ان يصل عدد الضباط الذين اتخذ قرار بطردهم ١٦٠ ضابطاً.

وتؤكد الانباء الواردة من انقرة ان موافقة رئيس الوزراء على هذا القرار لن يقلل من احتمال انهيار الحكومة الائتلافية قبل انتهاء سنة من تشكيلها، فقد استمر انسحاب قياديين ونواب من احد طرفي الائتلاف الحاكم، حزب الطريق الصحيح بزعامة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، التي تطالب الان تسليمها رئاسة الوزراء، وقد بررت طلبها هذا بانه ضروري لتجنب مواجهة بين الحكومة والمؤسسة العسكرية.

وتعد احزاب المعارضة لطرح مشروع قرار جديد للتصويت على الثقة بالحكومة الائتلافية.

ويبدو ان كل التنازلات التي يقدمها اربكان للاحتفاظ برئاسة الوزراء لن تفيده ولا تفيد حزب الرفاه، فالمؤسسة العسكرية على ما يبدو مصممة على السير في مخطط ابعاد هؤلاء عن مركز رئاسة الوزراء في تركيا، حتى ان محاولاته لتوسيع التحالف الحكومي بالتعاون مع حزب يميني جديد تبدو ضعيفة ولا تستطيع ان تنقذ الحكومة الحالية من السقوط في المستقبل القريب.

نجم الدين اربكان

انقلاب عسكري في سيراليون

اعلن عسكري مجهول خرج من السجن، تنصيب نفسه رئيساً لدولة سيراليون بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس المدني احمد تيجان كبه، وقد عرف هذا العسكري نفسه بأنه الكومندان كروما ونصب نفسه رئيس الدولة ورئيس المجلس الثوري للقوات المسلحة. وقد اتهم الكومندان كروما بان النظام المدني الذي اطاح به، قد ساهم في تنمية النزاعات بين الفصائل والقبائل.

هذا وقد اعلنت السلطات العسكرية الجديدة اغلاق حدود البلاد، وافادت المعلومات ان عسكريين قاموا بنهب عدد من المنازل في بعض احياء العاصمة، وقد سمع تبادل لاطلاق النار خصوصاً في ضواحي المقر الرئيسي.

ان العودة الى حكم العسكر في هذا البلد الافريقي الذي لم يمض وقت طويل على الخلاص منه، لن يجلب للشعب في سيراليون التقدم والازدهار، وان يخلصهم من النزاعات بين الفصائل والقبائل حسب ادعاءاتهم. ان تجربة شعوب العالم الثالث في افريقيا، واميركا اللاتينية وبعض دول اسيا تؤكد ان الدكتاتوريات العسكرية يصاحبها العنف، والقمع والتخلف الاقتصادي والاجتماعي، وان طريق الاستناد الى الجماهير والاعتماد عليها واطلاق طاقاتها هي الطريق الوحيد امامها، مهما كانت هذه الطريق طويلة.

كلام في السياسة

قضية عقارب الساعة

● د. مازن حنا

يشكل صدور قانون المطبوعات والنشر، والتداعيات التي حصلت حوله تعبيراً جلياً عن حقيقة الاحتقان السياسي الذي ينهش احشاء البلاد. كما انه يبين مدى الهوة التي تفصل بين نهجين في التعامل، النهج الذي تسير عليه الحكومة، والنهج الذي ترومه جماهير المواطنين.

الحكومة من طرفها لم تخرق الدستور، وان تصرفت بطريقة غير دستورية، لقد اصدرت القانون ومررته بجميع مراحله الدستورية.. ولكن في غياب البرلمان (ام اقول تغييبه او غيبوبته). اي اصدرته كقانون مؤقت، وهذا حق دستوري لها في ظروف معينة.

اما المعارضة فقد تصرفت بطريقة دستورية ايضاً، وضمن حقوقها، فدستوري تماماً ان تطالب بجلسة خاصة لمجلس النواب كما هو دستوري ايضاً ان ترفض حق الحكومة اصدار قانون مؤقت في ظل غياب ظروف قاهرة كما ينص الدستور. وكذلك كان تصرف مؤسسات المجتمع المدني حضارياً ايضاً سواء في استقالة النقباء لبعض النقابات المهنية او في اعطاء مهلة الحكومة للتراجع قبل ان تستقيل المجالس والنقباء الآخرين.

وفي الحالتين - النهجين - يتصرف كل حسب منطوق القانون او بعض نصوصه. ولكن هل تنحصر المسألة في قضايا الفقه القانوني والدستوري ام انها قضية نهج وعقلية ومفاهيم.

فالقانون كما صدر هو قانون قمعي يصدر من عقلية عرفية لا عقلية ديمقراطية. ولذلك فان اصرار الحكومة على اصداره وعدم التراجع عنه برغم ما اثار من ردود فعل يشكل خطوة كبيرة الى الخلف باتجاه اعادة البلاد الى الوراء - الى زمن الذهنية العرفية في الحكم. والقضية لم تعد قضية قانون المطبوعات والنشر بحلته القمعية الجديدة بل اصبحت قضية الحريات العامة والنهج الديمقراطي في التعامل وفي ادارة البلاد. انها قضية عقارب الساعة التي لا تسير إلا للأمام وتحاول الحكومة اعادتها للخلف.